



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس



رقم التسجيل:

الشعبة: علم النفس

الرقم التسلسلي:

التخصص: علم النفس العيادي

اضطراب كرب ما بعد الصدمة

Post-Traumatic Stress Disorder

(دراسة عيادية على أربعة حالات تعرضوا لحوادث عمل ببرج بوعرييج)

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إشراف:

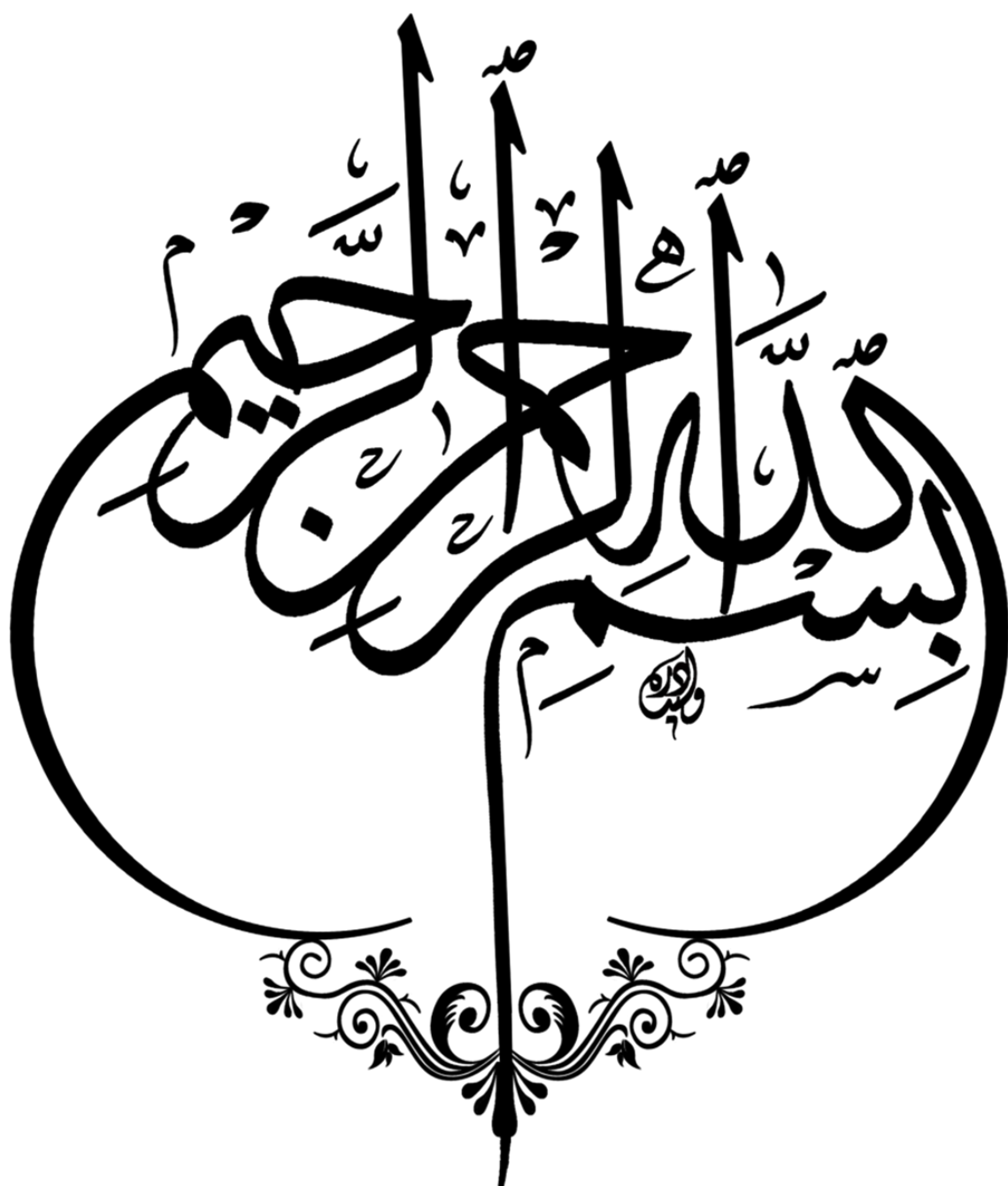
- د. معوش عبد الحميد

إعداد:

- ريغي مروة

- عجيل لميس

السنة الجامعية: 2025 - 2026





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس



رقم التسجيل:.....

الشعبة: علم النفس

الرقم التسلسلي:

التخصص: علم النفس العيادي

اضطراب كرب ما بعد الصدمة

Post-Traumatic Stress Disorder

(دراسة عيادية على أربعة حالات تعرضوا لحادث عمل ببرج بوعريريج)

مذكرة مكملّة لأجل لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إشراف:

- د. معوش عبد الحميد

إعداد:

- ريغي مروة

- عجيل لميس

نوقشت وأجيزت علنا في تاريخ: 2026-06-06

أمام اللجنة المتكونة من السادة

رئيسا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -	د. سباغ عمر
مشرفا ومقررا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج	د. معوش عبد الحميد
مناقشا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج	د. أمينة بن خروف

السنة الجامعية: 2025 - 2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ...﴾

صَلِّ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْعِزَّةِ

[سورة المجادلة: الآية 11]

الحمد لله العليّ القدير الذي أنار لنا درب العلم، ومنحنا القوة والصبر والثبات لإتمام هذا العمل المتواضع، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿... يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ...﴾.

امثالاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الفاضل والمشرف لدكتور معوش عبد الحميد، الذي غمرنا بسعة صدره وتوجيهاته القيمة ونصائحه السديدة التي كانت بمثابة المنار الذي أضاء لنا طريق إنجاز هذا البحث، فجزاه الله عنا كل خير.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، الذين قبلوا قراءة هذه المذكرة وتقويمها، والذين ستسهم ملاحظاتهم العلمية الراسخة بلا شك في إثراء هذا العمل وتقويمه.

ولا يفوتنا أن نتوجه ببالغ الشكر وعميق العرفان إلى الحالات (المفحوصين) الذين وثقوا بنا وفتحوا لنا قلوبهم وشاركونا تجاربهم المؤلمة رغم صعوبتها، فلولا تعاونهم الصادق ومقابلاتهم العيادية لما رأيت هذه الدراسة النور.

وأخيراً، نتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد، وإلى أساتذتنا الأفاضل في قسم علم النفس بجامعة محمد البشير الإبراهيمي -برج بوعريريج-، الذين لم يبخلوا علينا يوماً بمعارفهم طيلة مشوارنا الجامعي.

إلى



الطالبات:

- ريغي مروة
- عجيل لميس

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كرب ما بعد الصدمة PTSD لدى الأفراد الذين تعرضوا لحوادث عمل (دراسة ميدانية بوعريريج) ، بالإضافة إلى معرفة مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة والأعراض الأكثر شيوعا ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج دراسة حالة لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، على عينة قوامها (4) مريضا للسنة الجامعية 2026/2025، تم اختيارهم بطريقة قصدية وفي إطار هذا المنهج استخدمت الطالبتان أداة لجمع البيانات تمثلت في : المقابلة العيادية ومقياس دافيدسون المعد من طرف الدكتور جوناثان دافيدسون Jonathan Davidson ترجمة الدكتور عبد العزيز ثابت، تم التحقق من خصائصها السيكو مترية من صدق وثبات حيث أشارت مؤشراتنا إلى قيم عالية يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة. وبعد إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (EXCEL)، وذلك باستخدام عدة اختبارات إحصائية لمعالجة وتحليل البيانات، وأسفرت النتائج إلى ما يلي:

- مستوى مرتفع من الصدمة النفسية لأغلب الحالات بدرجة 47.5 حسب مقياس دافيدسون.

- أعراض إعادة الخبرة والتجنب هي الأكثر شيوعا وأعلى درجة من أعراض الإستثارة الزائدة.

الكلمات المفتاحية: كرب ما بعد الصدمة PTSD؛ حوادث العمل؛ الأحداث الصادمة.

This study aimed to identify Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) among individuals who experienced accidents (A Field Study in Bordj Bou Arréridj), in addition to determining the level of PTSD and its most common symptoms. To achieve the objectives of the study, the clinical method (case study approach) was utilized due to its suitability for the nature of this research, conducting it on a purposive sample of four (4) patients during the academic year 2025/2026.

Within the framework of this methodology, the researchers utilized two data collection tools: the clinical interview and the Davidson Trauma Scale (DTS), developed by Dr. Jonathan Davidson and translated by Dr. Abdel-Aziz Thabet. The psychometric properties of these tools, including validity and reliability, were verified, and their indicators yielded high values, rendering them dependable for field application. Following statistical processing via EXCEL software using several statistical tests for data treatment and analysis, the results revealed the following:

- Most cases exhibited a high level of psychological trauma, scoring a degree of [.....] according to the Davidson scale.
- Re-experiencing and avoidance symptoms were the most prevalent and scored higher than hyperarousal symptoms.

Keywords: Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD), Workplace Accidents, Traumatic Events.

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	الآية.....	
02	شكر وتقدير.....	أ
03	الإهداء	ب
03	الملخص باللغة العربية.....	ت
04	الملخص باللغة الإنجليزية.....	ث
05	فهرس المحتويات.....	ج
06	قائمة الجداول.....	خ
07	قائمة الأشكال.....	د
08	قائمة الملاحق.....	هـ
09	قائمة المختصرات.....	ذ
14	مقدمة.....	
أولاً: الخلفية النظرية والدراسات السابقة		
القسم الأول: الإطار العام للدراسة		
01	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....	19
02	فرضيات الدراسة.....	20
03	أهداف الدراسة.....	20
04	أهمية الدراسة.....	20
05	دواعي اختيار الموضوع.....	21
06	تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً.....	21
07	الخلفية النظرية.....	22
08	الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....	24
ثانياً: الدراسة الميدانية		
القسم الثاني: الطريقة والأدوات		
تمهيد.....		
الدراسة الأساسية.....		
01	منهج الدراسة.....	33
02	حدود الدراسة الأساسية	33

33	وصف شامل لأدوات الدراسة.....	03
35	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.....	04
36	تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة.....	05
36	خلاصة.....	
القسم الثالث: النتائج والمناقشة		
تمهيد.....		
38	عرض نتائج الدراسة مناقشتها.....	01
52	مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.....	02
55	الاستنتاج العام.....	02
56	مقترحات الدراسة.....	03
56	خلاصة.....	04
58	قائمة المراجع.....	
قائمة الملاحق.....		

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	استجابات الحالة الأولى على بنود البعد الأول من مقياس DTS.	39
02	استجابات الحالة الأولى على بنود البعد الثاني من مقياس DTS.	40
03	استجابات الحالة الأولى على بنود البعد الثالث من مقياس DTS.	41
04	استجابات الحالة الثانية على بنود البعد الأول من مقياس DTS.	43
05	استجابات الحالة الثانية على بنود البعد الثاني من مقياس DTS.	43
06	استجابات الحالة الثانية على بنود البعد الثالث من مقياس DTS.	44
07	استجابات الحالة الثالثة على بنود البعد الأول من مقياس DTS.	46
08	استجابات الحالة الثالثة على بنود البعد الثاني من مقياس DTS.	47
09	استجابات الحالة الثالثة على بنود البعد الثالث من مقياس DTS.	47
10	استجابات الحالة الرابعة على بنود البعد الأول من مقياس DTS.	50
11	استجابات الحالة الرابعة على بنود البعد الثاني من مقياس DTS.	50
12	استجابات الحالة الرابعة على بنود البعد الثالث من مقياس DTS.	51

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	دليل المقابلة.	60
02	مقياس دافيدسون.	61
03	درجات الحالات الأربعة.	62

Icd 11: International Classification of Diseases, Eleventh Revision.

PTSD : Post-Traumatic Stress Disorder.

DSM-5-TR: Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition, Text Revision.

DTS : Davidson Trauma Scale.

تحتل الصحة النفسية مكانة أساسية في حياة الإنسان، إذ تعد أحد المقومات الرئيسية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني، كما تمثل عنصرا مهما في الحفاظ على قدرة الفرد على مواجهة مختلف المواقف والضغوط التي يتعرض لها في حياته اليومية ومع التطورات المتسارعة التي شهدها المجتمعات الحديثة في مختلف المجالات الصناعية والتكنولوجية، ازدادت بيئات العمل تعقيدا وأصبحت تتضمن العديد من المخاطر التي قد تهدد سلامة العامل الجسدية والنفسية على حد سواء ورغم الجهود المبذولة من قبل المؤسسات للحد من الحوادث المهنية وتعزيز شروط الأمن والسلامة، إلا أن حوادث العمل لا تزال تمثل إحدى المشكلات التي تستدعي الاهتمام والدراسة لما تتركه من آثار سلبية متعددة الأبعاد.

وتعرف حوادث العمل بأنها تلك الأحداث المفاجئة وغير المتوقعة التي تقع أثناء أداء العامل لمهامه المهنية أو بسببها، وتؤدي إلى إصابات جسدية أو إعاقات مؤقتة أو دائمة، وقد تصل في بعض الحالات إلى فقدان أحد أعضاء الجسم أو التعرض لمواقف تهدد الحياة بشكل مباشر ولا تقتصر نتائج هذه الحوادث على الأضرار الجسدية والخسائر الاقتصادية فحسب، بل تمتد إلى الجانب النفسي، حيث يجد العامل نفسه أمام تجربة صادمة قد تتجاوز قدرته على الاستيعاب والتكيف، خاصة إذا ارتبط الحادث بالخوف الشديد أو الشعور بالعجز أو الاقتراب من الموت أو مشاهدة إصابات خطيرة.

وقد أولى علم النفس اهتماما كبيرا بدراسة الآثار النفسية المترتبة عن التعرض للأحداث الصادمة، باعتبارها من الخبرات التي قد تترك أثارا عميقة ومستمرة في شخصية الفرد وسلوكه وتوافقه النفسي ومن بين أبرز الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتعرض للصدمة يبرز اضطراب كرب ما بعد الصدمة (Post Traumatic Stress Disorder)، الذي يعد من الاضطرابات النفسية المعترف بها عالميا، والذي يظهر عقب تعرض الفرد لحدث صادم يهدد سلامته الجسدية أو النفسية أو يشكل خطرا حقيقيا على حياته.

ويتميز اضطراب كرب ما بعد الصدمة بمجموعة من الأعراض التي تؤثر بصورة واضحة في حياة الفرد ووظائفه المختلفة، حيث يعاني المصاب من إعادة معايشة الحدث الصادم بشكل متكرر من خلال الذكريات الاجتياحية والكوابيس المزعجة والاسترجاع المفاجئ للحدث وكأنه يحدث من جديد كما يلجأ إلى تجنب كل ما يذكره بالحدث من أماكن أو أشخاص أو مواقف، إضافة إلى ظهور مشاعر التبلد الوجداني والانفصال عن الآخرين وفقدان الاهتمام بالأنشطة المعتادة. ويرافق ذلك غالبا ارتفاع مستوى القلق والتوتر وفطرية اليقظة وصعوبات النوم والانفعال السريع، وهي أعراض قد تستمر لفترات طويلة إذا لم يتم التكفل بها بصورة مناسبة.

وتزداد خطورة هذا الاضطراب عندما يصيب فئة العمال الذين تعرضوا لحوادث العمل، لأن انعكاساته لا تتوقف عند حدود المعاناة النفسية الفردية، بل تمتد لتؤثر في الأداء المهني والإنتاجية

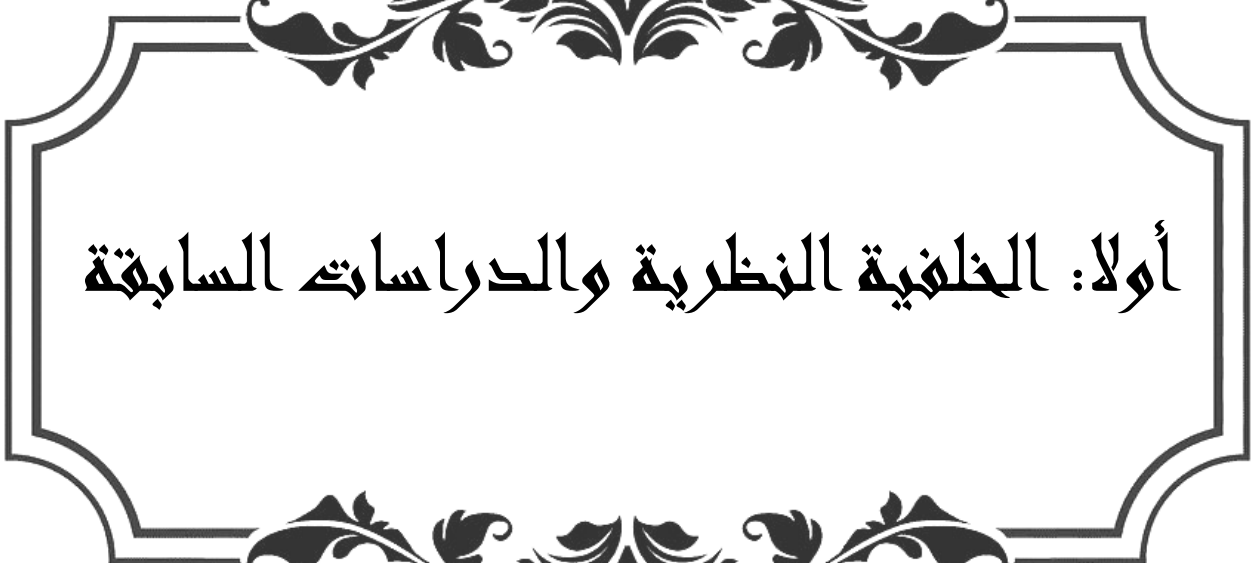
والعلاقات داخل المؤسسة فالعامل الذي يعاني من اضطراب كرب ما بعد الصدمة قد يجد صعوبة في التركيز والانتباه واتخاذ القرار، كما قد يتراجع مستوى أدائه المهني نتيجة الخوف المستمر واستحضار الحادث بصورة متكررة، الأمر الذي قد يؤثر في مردوديته وقدرته على التكيف مع بيئة العمل كما يمكن أن تنعكس هذه المعاناة على حياته الأسرية والاجتماعية من خلال العزلة الاجتماعية واضطراب العلاقات مع الآخرين والشعور الدائم بعدم الأمان.

وفي ظل الاهتمام المتزايد بالصحة النفسية في أماكن العمل، أصبحت المؤسسات الحديثة مطالبة بالنظر إلى العامل باعتباره موردا بشريا متكاملًا يحتاج إلى الرعاية النفسية بقدر حاجته إلى الحماية الجسدية. فنجاح المؤسسة لا يرتبط فقط بتوفير المعدات والتجهيزات الحديثة، وإنما يتطلب أيضا توفير بيئة عمل آمنة تراعي الجوانب النفسية للعاملين، وتضمن التكفل بالمصابين بعد الحوادث المهنية من خلال برامج الدعم النفسي والإرشاد والمتابعة المستمرة ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الاضطرابات النفسية الناتجة عن الحوادث المهنية، وفي مقدمتها اضطراب كرب ما بعد الصدمة، بهدف التعرف على طبيعته ومظاهره والعوامل المرتبطة به.

كما أن دراسة هذا الاضطراب تكتسي أهمية خاصة في المجتمعات العربية والجزائرية على وجه الخصوص، نظرا لقلّة الدراسات التي تناولت الآثار النفسية للحوادث المهنية مقارنة بالدراسات التي ركزت على الجوانب الطبية أو التقنية أو الوقائية فالكثير من العمال الذين يتعرضون للحوادث المهنية قد يحصلون على الرعاية الطبية اللازمة لإصاباتهم الجسدية، في حين تبقى الآثار النفسية المصاحبة للحدث دون تشخيص أو متابعة، مما قد يؤدي إلى استمرار المعاناة النفسية وتفاقمها مع مرور الوقت.

وانطلاقا من هذه المعطيات، تتجه الدراسة الحالية إلى تناول اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأفراد الذين تعرضوا لحوادث عمل بولاية برج بوعريج، باعتباره أحد الاضطرابات النفسية التي قد تنشأ نتيجة الخبرات الصادمة المرتبطة بالحوادث المهنية وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على طبيعة هذا الاضطراب ومظاهره النفسية لدى هذه الفئة، والإسهام في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بالصحة النفسية المهنية، بما يساعد على وضع برامج وقائية وعلاجية أكثر فعالية للتكفل بالعمال المتضررين نفسيا من الحوادث المهنية، وتحسين مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي والمهني، بما ينعكس إيجابا على الفرد والمؤسسة والمجتمع ككل ومن أجل الإلمام بجميع جوانب الدراسة قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة أقسام حيث تناولنا في القسم الأول الإطار العام للدراسة تحت مسمى الخلفية النظرية والدراسات السابقة، تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، الفرضيات، أهداف وأهمية هذه الدراسة، دواعي اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم الإجرائية للمتغيرات، والخلفية النظرية والدراسات والسابقة ثم تطرقنا في الفصل الثاني إلى قسم الطريقة والأدوات تحت مسمى الدراسة الميدانية، وفيه تم تناول النقاط التالية: الدراسة

الاستطلاعية بأهدافها، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها، حدود الدراسة الأساسية، تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة أما القسم الثالث والأخير، الذي خصص لعرض نتائج الدراسة وتفسيرها على ضوء الفرضيات.



أولاً: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

القسم الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. دواعي اختيار الموضوع.
6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.
7. الخلفية النظرية.
8. الدراسات السابقة والتعليق عليها.

1. إشكالية:

تعد حوادث العمل من المشكلات المهنية التي تستقطب اهتمام الباحثين والمختصين في مجالات علم النفس والعمل والصحة المهنية، لما تسببه من خسائر بشرية ومادية وآثار نفسية واجتماعية على العمال والمؤسسات ويقصد بحدث العمل كل حادث يقع للعامل أثناء تأدية مهامه المهنية أو بمناسبة، وينتج عنه ضرر جسدي أو نفسي أو يؤدي إلى عجز مؤقت أو دائم (بربر، 2012، ص 45).

وتنتج عن هذه الحوادث مجموعة من العوامل المتداخلة، منها العوامل البشرية المرتبطة بسلوك العامل وخبرته وتكوينه، والعوامل التقنية المتعلقة بالآلات والتجهيزات، إضافة إلى ظروف العمل غير الملائمة وتؤكد الأدبيات المتخصصة أن الوقاية من حوادث العمل تتطلب توفير شروط السلامة المهنية والتدريب المستمر للعاملين للحد من المخاطر المحتملة داخل بيئة العمل (ماهر، 2010، ص 378).

ولا تقتصر آثار حوادث العمل على الإصابات الجسدية فحسب، بل قد تمتد إلى الجوانب النفسية، حيث يمكن أن يعاني العامل المصاب من القلق والخوف والتوتر وفقدان الشعور بالأمان، خاصة إذا كانت الحادثة شديدة أو مهددة للحياة وقد تسهم هذه الآثار في ظهور اضطرابات نفسية مختلفة، من بينها اضطراب كرب ما بعد الصدمة (الشناوي، 2001، ص 214).

وعليه يمكن تعريف اضطراب ما بعد الصدمة أنه رد فعل عاطفي شديد لجرح نفسي عميق ينشأ بعد التعرض لحدث ضاغط يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة بحيث تظهر لاحقا عدة عوارض جسدية ونفسية (مثل التجنب، التبدل، الأفكار والصور الدخيلة، اضطراب النوم، الكوابيس، التعرق، ضعف الذاكرة والتركيز... إلخ) قد يكون حادا يستمر لفترة محددة أو قد يطول ويصبح مزمنًا (يعقوب، 1999).

وفي هذا الصدد تشير دراسة العتيق (2001) القاهرة المعنونة بالصدمة النفسية المرتبطة بتعرض الأطفال وإصابتهم في حوادث الطرق في جمهورية مصر العربية إلى أن الأطفال المصابين في حوادث الطرق يعانون PTSD وسجلوا درجات منخفضة على مقياس التوافق النفسي ولمك يكن لديهم أساليب لمواجهة المواقف الضاغطة. كما أشارت دراسات كل من (صخري وحلوان 2022 وصالح سليمة ، 2018) إلى أن الحوادث تسبب أعراضا اجتياحية وتجنبيه قاسية تخل بالتوازن النفسي كما لم يتوقف الأثر عند الجانب النفسي فحسب، بل امتد للجانب الفيزيولوجي، كما أن دراسة (Bucklyet al ، 2004 ودراسة عطيفي وبشرى، 2022) قد قدمت حلولاً علاجية عبر تقنية الحرية النفسية، فإن الحاجة تظل ملحة لدراسة هذه الظاهرة في بيئة العمل ، من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح وجود اهتمام بحثي واسع باضطراب كرب ما بعد الصدمة الناتج عن حوادث المرور أو الحروب خاصة لدى فئتي الأطفال

والمراهقين وعلى الرغم من ثراء هذه الأدبيات إلا أن الزوايا المتعلقة بالدراسات التي تناولت هذا الاضطراب في سياق حوادث العمل لدى فئة العمال البالغين لا تزال غير مطروقة، ومن هنا تسعى الدراسة إلى التطرق إلى هذا الجانب وتسلط الضوء الكافي على فئة العمال والمهنيين البالغين تكمن أهمية الدراسة في توفير نتائج الدراسة علمية لتطوير وتكييف البروتوكولات العلاج النفسي وتحسين التشخيص لتمييز بين الاضطرابات ومن هنا يمكن طرح التساؤل:

ما مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة PTSD لدى الأفراد الذين تعرضوا لحوادث العمل؟
أي من أعراض كرب ما بعد الصدمة (التجنب، إعادة الخبرة، الاستثارة) هي الأكثر شيوعاً وتكراراً لدى الأفراد المعرضين للحوادث؟

2. فرضيات الدراسة:

بناءً على تساؤلات الدراسة تمت صياغة الفرضيات الرئيسة التالية:

- الفرضية الرئيسة الأولى : يوجد مستوى مرتفع من أعراض كرب ما بعد الصدمة لدى الأفراد المعرضين لحوادث.
- الفرضية فرعية : تعتبر أعراض التجنب وإعادة الخبرة هي الأكثر شيوعاً وتكراراً لدى الأفراد المعرضين لحوادث مقارنة بأبعاد الاستثارة.

3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة PTSD السائد لدى الأفراد الذين تعرضوا لحوادث عمل.
- التعرف على أعراض التجنب وإعادة معايشة الخبرة الصادمة لدى الأفراد المعرضين لحوادث عمل مقارنة بأبعاد الاستثارة.

4. أهمية الدراسة:

ترى الطالبان أن لهذه الدراسة أهمية كبيرة، وتتمثل فيما يلي:

- سد الفجوة المعرفية لدراسات التي تركز تحديداً PTSD في سياق الحوادث.
- توفير نتائج الدراسة أرضية علمية لتطوير وتكييف البروتوكولات العلاج النفسي.
- تحسين التشخيص والتقييم لتمييز بين اضطرابات أخرى.

5. دواعي اختيار الموضوع:

لابد لأي دراسة علمية تربوية من أسباب تدفع الباحث لاختيار موضوع ما دون سواه لأسباب ذاتية أو موضوعية، وأن اختيارنا لهذا الموضوع كان للأسباب التي نلخصها فيما يلي:

1.5. أسباب ذاتية:

- تعرف أحد أفراد الأسرة لحادث عمل مما خلف اعراض جسدية ونفسية .
- الشغف بالظاهرة لفهم كيف يستجيب العقل البشري لتهديد وجودي مفاجئ.
- الرغبة في التخصص كأخصائيتين عياديتين في علاج الصدمات النفسية، مما يجعل هذه المذكرة نقطة انطلاق لبناء الكفاءة المهنية في هذا المجال.

2.5. أسباب موضوعية:

- المساهمة في البناء المعرفي وانجاز خلفية نظرية موجزة حول اضطراب كرب ما بعد الصدمة PTSD.

- الانتشار الواسع المتكرر لحوادث العمل، الحرائق، والكوارث الطبيعية الذي قد يسبب صدمة نفسية.
- تأثير الحوادث على جودة الحياة مما يسبب مشاكل نفسية حادة ومشاكل جسدية ومشاكل الاجتماعية.

6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:**1.6. كرب ما بعد الصدمة PTSD :**

هو اضطراب نفسي وحالة من عدم التوازن النفسي والفيزيولوجي تلي التعرض لحادث صادم، تتميز بالعجز عن تجاوز ذكريات الحادث وتؤثر بشكل مباشر على الوظائف اليومية والمهنية للفرد يقاس بالأبعاد الثلاثة التالية: أعراض التجنب وأعراض إعادة الخبرة وأعراض الاستثارة الزائدة.

2.6. حوادث العمل :

هي احداث غير متوقعة وغير مخطط لها تقع للعامل أثناء الدوام تكون موثقة في سجلات المؤسسة قد تسبب له ضرر جسدي أو نفسي أو عقلي أو مادي.

3.6. الأحداث الصادمة هي كل خبرة مفاجئة وغير عادية يتعرض لها الفرد ، قد تكون تهديدا حقيقيا للموت، أو الإصابة الخطيرة، أو الانتهاك الجسدي، وتتجاوز قدرته المعتادة على التكيف، ويتم قياسها من خلال مؤشرات (مثل: الحروب، الكوارث الطبيعية، حوادث السير المروعة، الاعتداءات الجسدية العنيفة)، ويترتب عليها استجابات سلوكية ونفسية كالخوف الشديد، العجز.

7. الخلفية النظرية:

1.7. كرب ما بعد الصدمة PTSD:

الفرع الأول: تعريف كرب ما بعد الصدمة PTSD

لغة : هو الدلالة على اضطراب نفسي خاص يتلو حدوث صدمة ويتضمن التركيز على عملية تجنب الأفكار والمواقف والمشاعر المرتبطة بالحدث الصادم (ميساء، 2011، ص 10).

اصطلاحاً: هو ردود فعل سلوكية انفعالية مستمرة لفترة طويلة من الزمن ومرتدة تتبع التعرض الحدث ادم بشكل كبير جدا تتصف بمشاكل معرفية وإدراكية وانفعالية وسلوكية (غالب، 2012، ص ص 570-571).

اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD):

بادئة معناها بعد أو عقب من التعبيرات التي تدخل منها البادئة حالات مرضية تحدث بعد الولادة أو البلوغ أو عقب الصدمات النفسية وإصابات الرأس، ومن أمثلة هذه الحالات اضطرابات الكرب التالية للصدمة الذي يعرف مختصراً (PTSD) وهي حالة تعقب الضغوط النفسية الهائلة التي تفوق الاحتمال مثل الحرب والكوارث الطبيعية والحوادث والجرائم المقترنة بالعنف مثل الاغتصاب، وكانت الحالة تعرف بأسماء أخرى قبل ذلك وترتبط بضحايا الحروب وتصيب الحالة (3) من مجموع الناس وتتميز باستعادة أحداث الصدمة في الحلم واليقظة وتجذب كل ما يذكر بها مع استمرار القلق والاكتئاب والاضطراب النفسي عقب الصدمة لفترة طويلة (الشربيني، 2008، ص 141).

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD) كحالة نفسية تنشأ بعد التعرض أو الشهادة لحدث صادم يهدد الحياة (مثل الحروب، الكوارث، أو العنف) ويشخص طبياً إذا استمرت الأعراض لأكثر من شهر وتضمنت استرجاع الذكريات، وتجنب المؤثرات، وتغيرات المزاج، واليقظة المفرطة.

2.7. حوادث العمل:

الفرع الأول: تعريف حوادث العمل

هو كل ما يحدث دون أن يكون متوقع حدوثه مما ينجم ويترتب عنه ضرر للناس (عباس، 1971، ص 27).

الفرع الثاني: النظريات المفسرة لحوادث العمل

أولاً- نظرية الضغط والتكيف:

وهذه النظرية كسابقتها تؤكد أهمية طبيعة بيئة العمل ومناخ العمل كعامل أساسي محدد للحوادث و الإصابات المهنية، وتبعا لهذه النظرية فإن العامل الذي يقع تحت ظروف الضغط و التوتر Stress يكون أكثر عرضة للوقوع في الحوادث أكثر من العامل المتحرر من عوامل الضغوط والتوترات، وقد تبدو هذه النظرية لأول وهلة أنها تشبه نظرية الميل لاستهداف الحوادث " لكن الحقيقة غير ذلك فإن نظرية الاستهداف تشير إلى وجود خلل طبيعي دائم في البيئة التكوينية للإنسان، أما نظرية الضغط والتكيف فتشير إلى التكيف العادي للضغوط الناتجة عن الظروف الوقتية كارتفاع درجة الحرارة ومرض العامل أو الضغط الناتج عن الإفراط في تعاطي الخمر، وقد أشار Teer 1946 أن نظرية استهداف الحوادث ونظرية الضغط والتكيف تكمل بعضها البعض فهي متعارضة وإنما هي متكاملة.

ثانياً- النظرية الطبية:

مضمون هذه النظرية أن الشخص الذي ميل إلى الوقوع في الحوادث غالبا ما يعاني من أمراض واختلالات جسمية أو عصبية وأن هذه الأمراض هي التي تؤدي به إلى الوقوع في الحوادث والإصابات لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون هي وحدها "الأمراض" المسؤولة عن التورط في الحوادث فقد أوضح Grot أن 75.99% من الحالات ليس لها أسباب مرضية وأن 1.4 من الحوادث يمكن أن ترتبط بأسباب طبية وعلل جسمية تتمثل اغلبها في خلل السمع والبصري (شيماء، 2023، ص 33).

ثالثاً- النظرية الاجتماعية:

تعد النظرية الاجتماعية من النظريات التي ربطت حوادث العمل بالعامل، وخاصة بظروفه الاجتماعية غير الملائمة فالحالة الاجتماعية الصعبة للعامل المتعلقة بالسكن الأسرة المحيط الاجتماعي تولد حالة من الانفعال والاضطراب المستمر، ويتفاعلها مع ظروف العمل المادية تكون سببا في وقوع الحوادث والمعالجة هذه الأسباب يتطلب الأمر تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعمال ومعالجة مختلف المشاكل المرتبطة بهذا المجال (شيماء، 2023، ص 34).

رابعاً- نظرية التحليل النفسي :

تؤكد على دور العوامل النفسية اللاشعورية في وقوع الحوادث، فالحادثة، ما هي إلا أفعال وتصرفات مقصودة لا شعورية فعندما يشتد النزاع بين العامل وصاحب العمل فإن تورط هذا العامل في حادثة يترتب عليها الآلة فإن الآلة ما هي إلا بديل ورمز لصاحب العمل الذي يريد أن ينتقم منه ويرى " فرويد" أن الحوادث تعبير الصراع عصابي وأن ما يلحق جسم الفرد من إصابة نتيجة لها ما هو إلا عقاب موجه للذات كنتفيس عن مشاعر الذنب المرتبطة بمواقف معينة في حياة الفرد (شيماء، 2023، ص 34).

8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1.8. الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة العتيق (2001) مصر بعنوان الصدمة النفسية المرتبطة بتعرض الأطفال وإصابتهم في حوادث الطرق هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أعراض (PTSD) الحادة والمزمنة عند عينة الدراسة، والتعرف إلى مستويات التوافق النفسي وأساليب المواجهة لدى الأطفال المصابين في حوادث الطرق، تكونت عينة الدراسة من الأطفال الذين تعرضوا لحوادث طرق في جمهورية مصر العربية، تمثلت أدوات الدراسة في أداة أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة من إعداد الباحث أداة التوافق النفسي مع الصدمة للأطفال أداة أساليب مواجهة المواقف الضاغطة للأطفال كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين عيّنتين من الأطفال المصابين بحوادث الطرق وذلك في مختلف أعراض اضطراب الضغوط الثانية الصدمة كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال المصابين حوادث الطرق يعانون من (PTSD) سجلوا درجات منخفضة على مقياس التوافق النفسي، ولم يكن لديهم أساليب المواجهة المواقف الضاغطة.

الدراسة الثانية: كما تناولت دراسة الشيخ (2010) سوريا بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من بعض أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا لحوادث الطرق" دراسة شبه تجريبية في مدارس محافظة دمشق، هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الصدمة النفسية وانتشارها لدى عينة الدراسة وذلك من حيث الشدة والتكرار، معرفة أثر تطبيق البرنامج في اكتساب الأطفال المستهدفين بالدراسة لمهارات التوافق النفسي، التحقق من فعالية البرنامج في استخدامه إجراءات علاجية جماعية وفي تنمية مهارات تحقق من آثار أعراض (PTSD) لدى أطفال المجموعة التدريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، بلغت عينة الدراسة (219) طفلاً تعرضوا لحوادث سير تم سحبهم من مدارس التعليم الأساسي في محافظة دمشق، تمثلت أدوات الدراسة في تطبيق مقياس (PTSD) ومقياس أساليب التعامل مع الأحداث الصادمة وقائمة الشطب، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يعاني بعض الأطفال نتيجة تعرضهم لحوادث السير لاضطراب الضغوط التالية للصدمة بدرجات متفاوتة من الشدة خفيفة، متوسطة، شديدة حاجة الأطفال لتدريبهم واكتسابهم مهارات التعامل مع الضغوط الناتجة عن الصدمة هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس (PTSD)، مقياس أساليب التعامل مع الأحداث الصادمة وقائمة الشطب والفروق لمصلحة المجموعة

التجريبية ليس هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على كل من مقياس (PTSD)، مقياس أساليب التعامل مع الأحداث الصادمة بعد تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة القياس البعدي.

الدراسة الثالثة: كما تناولت دراسة صالح، سليمة، (2018)، الصدمة النفسية لدى عينة من المراهقين المتعرضين لحوادث المرور دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، هدفت الدراسة إلى إبراز حجم خطورة حوادث المرور ما تخلفه من آثار نفسية على الافراد، حيث اعتمدت على دراسة حالة، واستعملت المقابلة العيادية النصف موجهة تطبيقها على عينة قوامها خمس (5) حالات تعرضت لحوادث المرور، حيث أسفرت النتائج عن معاناتهم من أعراض الصدمة بسبب حوادث المرور الذي يمثل الحادث الصدمي، وتوفرت فيهم كل أعراض الصدمة الأساسية التشخيصية : استعادة الخبرة الصادمة، تجنب الخبرة الصادمة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي : المتعرضين لحوادث المرور اذ أن البيئة التي يعيش فيها الإنسان مليئة بالأخطار والتهديدات والأحداث المختلفة التي يمكن أن تسبب في صدمة بالغة، فتترك آثار عميقة في نفسه وقد لا تصل معاشية الصدمة إلى ذروة الألم ولكن بالتأكيد تترك بصماتها القاسية على الذاكرة الانفعالية، وتعتبر الصدمة النفسية من الخبرات المؤلمة التي يتعذر محوها من مخيلة الفرد، وتتخطى قدرته على المواجهة والسيطرة على المشاعر المرتبطة بجروحه العضوية و النفسية، حيث تعمل على الاخلال بالتوازن النفسي للإنسان فيستجيب لها بألم عميق واضطراب كبير في بعض الأحيان، وحوادث المرور ظاهرة إنسانية اجتماعية حضارية تعتبر من اخطار المهددة للكيان الإنساني وأخطر منتجات الحضارة الحديثة، فجاءت هذه الدراسة لسهم في إبراز حجم خطورة هذه الظاهرة من خلال التطرق إلى الجانب النفسي للفرد، وما يمكن أن تحدثه من اضطرابات نفسية تعبر عن أعراض الصدمة النفسية التي يمكن أن تتطور اذا ظلت مع الفرد زمنا معينا ودخوله في صراعات نفسية تؤثر على مختلف سلوكياته اليومية وهذا حسب شدة الازمة وحسب طبيعة البيئة التي تؤثر في نفسيته.

الدراسة الرابعة: دراسة د /طاووس وازي، د /سليمة حمودة، 2018 اضطراب الضغط الصدمة التالية لدى المراهقين هدفت دراسة إلى الكشف عن مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بولاية غرداية، مع تقصي الفروق الإحصائية تبعاً لمتغيري الجنس والمنحدر السكني (غرداية، القرارة)، ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث طبقت على عينة قوامها (268) تلميذاً وتلميذة في المرحلة الثانوية (116 ذكراً، 152 أنثى)، وقد استخدمت

الباحثان أدوات قياس تضمنت "قائمة الأحداث الصدمية" ومقياس "دافيدسون" (Davidson) لاضطراب كرب ما بعد الصدمة، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى أفراد العينة، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطراب تعزى لمتغير الجنس، مما يشير إلى تأثير كلا الجنسين بأحداث العنف بشكل متقارب.

لدراسة الخامسة: أجرى كل من صفاء سيد عبد الرحمن عطيفي، صمويل تامر بشرى صمويل محمد أحمد (2022) دراسة تحت عنوان : تقنية الحرية النفسية لخفض أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة الناتج عن الإساءة الجنسية : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية تقنية الحرية النفسية في خفض أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة الناتج عن الإساءة الجنسية، اعتمدت على المنهج التحليلي الإكلينيكي، مع عينة أساسية تتكون من 100 طالبة جامعية، واستخدمت أدوات تشمل استمارة المقابلة الإكلينيكية، مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة، مقياس الإساءة الجنسية، وبرنامج تقنية الحرية النفسية، أسفرت النتائج عن إمكانية استخدام اختبار tat في الكشف عن العوامل الكامنة والمهيئة والمرسبة وراء الإصابة بالاضطراب ما بعد الصدمة، بالإضافة إلى فعالية تقنية الحرية النفسية في علاج وخفض أعراض الاضطراب لدى حالة الدراسة بعد تطبيق التقنية.

الدراسة السادسة: كما أجرى : صخري أحلام / حلوان زينة (2022) دراسة تحت عنوان : اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا حوادث المرور (دراسة عيادية) لأربع حالات بمستشفى محمد بوضياف بالمدينة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية الناتجة عن تعرض الأفراد لحوادث مرور خطيرة، من خلال تحليل اضطراب الضغط ما بعد الصدمة (PTSD) بما في ذلك أسبابه وأعراضه، حيث يؤدي التعرض للحوادث المميتة أو المتسببة في أضرار جسيمة خطيرة إلى ظهور أعراض مرضية تحول دون تحقيق الصحة النفسية، اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، باستخدام مقابلة نصف موجهة ومقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لـ "هوروتز"، وطبقت على أربع حالات تعرضت مباشرة لحوادث مرور صادمة ألحقت أضرارًا جسيمة خيمة أو بمرافقيهم، مما شكل صدمة نفسية بسبب التهديد بالموت أسفرت النتائج عن أن جميع الحالات يعانون من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، مع بروز الأعراض الاجتياحية والتجنبيه كأكثرها شيوعًا.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

أجرى الباحثون بنج شوانغ هو، يو شين ليانغ، شياو يوان هو، يون فانغ لونغ، ولين نا جي دراسة تحت عنوان "اضطراب ما بعد الصدمة لدى زملاء العمل بعد تعرضهم لحادث بناء مميت في الصين" والمنشورة عام 2000 في "المجلة الدولية للصحة المهنية والبيئية"، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم الاضطرابات النفسية الناجمة عن حوادث العمل وتحديد مدى تأثير الصحة النفسية للعمال الذين شهدوا حادث عمل مميتاً لزملائهم، واعتمدت الدراسة في منهجها على المقارنة بين مجموعتين متطابقتين من الذكور من طائفة الهان؛ الأولى مجموعة معرضة للحادث وتضم 41 عاملاً شهدوا الحادث المميت، والثانية مجموعة ضابطة تتكون من 47 عاملاً لم يتعرضوا له. ولتقييم حالتهم النفسية، استخدم الباحثون معايير التصنيف الدولي للأمراض (ICD-10) لتقييم اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، بجانب تطبيق مقياس هاميلتون لتقييم الاكتئاب (HDRS) وقد أظهرت النتائج تسجيلاً لمعدلات مرتفعة من اضطراب ما بعد الصدمة بين العمال المعرضين للحادث بلغت 26.8% بعد شهر واحد، و12.9% بعد أربعة أشهر. كما كشفت النتائج أن درجات أعراض الاكتئاب لديهم كانت أعلى بكثير مقارنة بالمجموعة الضابطة، وتنوعت لتشمل المزاج المكتئب، الشعور بالذنب، درجات متفاوتة من الأرق (البداية، المتوسط، والمتأخر)، انخفاض الاهتمام بالعمل والأنشطة الأخرى، القلق، التجسيد الجسدي، وأعراض الجهاز الهضمي.

الدراسة الثانية:

دراسة سائغ SANG 2002 الدانمارك بعنوان Disorder Stress Accute Develops Who

an Injuries Accident After: دراسة تحليلية حول الضغط النفسي الحاد وتنبؤها بوجود اضطرابات الضغوط التالية للصدمة لضحايا حوادث السير لحوادث المرور لأهداف الدراسة توضح العلاقة بين PTSD وASD عن طريق إجراء استبيان لضحايا حوادث السير وتقييم العلاقة، بلغت عينة الدراسة (90) مريض مصاباً تم علاجهم بعد تعرضهم للحادث وتتراوح أعمارهم ما بين (8-15) سنة، تم تشخيص (ASDS) من خلال استخدام (Discorder Scole Acute Stress) وهو مقياس للتنبؤ بالأعراض الحادة، وتم تقييم (PTSD) بعد تسعة أشهر من استخدام مقياس، (PTSD) توصلت نتائج الدراسة إلى أن 25 عرض حوالي 28% حققوا نتائج حاسمة لـ (AS)، 15 مريض حوالي 17% حققوا معايير (PTSD) حسب مقياس التشخيص (ASDS) كان قادراً على التنبؤ بـ 50% من حالات المرضى الذين تطورت لديهم مستويات عالية من أعراض (PTSD).

الدراسة الثالثة:

ففي دراسة (Fugl Sang, Moereli Et All 2002) الدراسة التحليلية حول اضطراب الحاد وقدرته على التنبؤ باضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا حوادث المرور: التي هدفت إلى اختبار القدرة التنبؤية لاضطراب الضغط الحاد (ASD) لدى ضحايا حوادث المرور، طُبقت المنهجية على عينة قوامها (90) فرداً تتراوح أعمارهم بين (8-15 سنة)، وباستخدام مقياس (ASDS) وبرنامج (SPSS)، خلصت النتائج إلى أن (28%) من العينة أظهروا أعراضاً حادة، بينما تشخص (17%) منهم رسمياً بـ (PTSD) بعد ستة أشهر، مما أثبت قدرة مقياس الضغط الحاد على التنبؤ بنصف الحالات المستقبلية، وفي سياق مختلف ركزت دراسة (Hamed & Gahad, 2016) على الآثار النفسية والاجتماعية للاجتياحات في جنين، حيث استهدفت عينة عشوائية من (100) طفل، وكشفت النتائج عن تفشي القلق والأرق بنسب وصلت إلى (61.5%) مع ظهور ميول اجتماعية نحو الانتقام واللعب العدواني والتبول اللاإرادي كاستجابات سلوكية للصدمة، أما دراسة (Chalfant Et All, 2004)، فقد انطلقت من فرضية الدليل (DSM-IV) حول الأمراض المزمنة، مستهدفة عينة من (58) مريضاً بالتصلب المتعدد (MS) للبحث في علاقة التشخيص الطبي بظهور أعراض ما بعد الصدمة، مؤكدة عبر مقاييس متخصصة أن مواجهة المرض العضوي تمثل حدثاً صدمياً يستوجب التقييم النفسي المستمر.

الدراسة الرابعة:

هدفت دراسة بيكلي وآخرون BUCKLY et al 2004، الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان "تقييم مستويات ضغط الدم وعدد ضربات القلب في مرحلة ما بعد الصدمة الأولية والمرتبطة بالأعراض الحادة" هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين تسارع ضربات القلب ومستويات ضغط الدم بالمرحلة التالية التعرض الطفل للحدث ووجود أعراض (PTSD) بعد شهر من المتابعة، تكونت عينة الدراسة من (65) طفل ناجي من الحادث، تمثلت أدوات الدراسة في أداة التشخيص (PTSD)، توصلت نتائج الدراسة إلى توجد علاقة بين مستويات ضغط الدم وتسارع ضربات القلب والأعراض الحادة لـ (PTSD) ويمكن استخدام ذلك كمؤشرات (PTSD) و 27% من الأطفال حققوا معايير تشخيصية لـ (PTSD) بعد شهر من تعرضهم للحدث.

2.8. التعقيب على الدراسات السابقة :

تكمن أوجه التشابه بين الدراسات في موضوع الرئيسي المشترك التي تلقت جميع الدراسات حول دراسة الصدمة النفسية وبالأخص اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة PTSD، وكذلك في تشابه الأعراض للاضطراب كدراسة صخري س (استعادة الخبرة الصادمة) والتجنبيه (تجنب المثيرات)، وكذلك السبب المثير للصدمة (حوادث المرور) ركزت النسبة الأكبر من الدراسات بشكل خاص على حوادث المرور والطرق كعامل أساسي و مباشر في أحداث الصدمة (دراسة صخري 2022، صالح 2018، الشيخ 2010، العتيق 2001، Buckley 2004، Fugl Sang 2002)، كذلك لمتغير الجنس حيث اتفقت الدراسات على تناول الفروق بين الجنسين (دراسة الشيخ 2010 ، دراسة وازي وحمودة 2018) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الإصابة بالاضطراب ،وكذلك تشابهت الدراسات في الاعتماد على مقاييس مقننة (كمقياس هوروتز، مقياس دافيدسون والمقابلة العيادية نصف الموجهة)، حيث تنوعت الدراسات واختلفت في عدة جوانب لتغطي زوايا مختلفة للاضطراب من حيث طبيعة العينة كالأطفال ركزت عليها دراسات (الشيخ 2010، العتيق 2001، Buckley 2004، وأما المراهقون وطلبة المدارس و الجامعات (صالح 2018 ، وازي وحمودة 2018، صفاء سيد 2022) وكذلك من حيث مصدر ونوع الصدمة كحوادث السير والمرور (صخري ، صالح الشيخ ، العتيق، Buckley، Fugl Sang) والإساءة الجنسية التي تميزت بها دراسة (صفاء سيد 2022)، وأحداث العنف و الحروب دراسة (وازي وحمودة 2018، Hamed&Ghad 2016)، و كذلك اختلفت في المنهجية وحجم العينة كالمنهج العيادي و دراسة حالة (دراسة صخري 2022 ، صالح 2018) والمنهج الوصفي والتحليلي (دراسة وازي وحمودة ، دراسة صفاء سيد 2022، Fugl Sang 2022) والمنهج شبه تجريبي (دراسة الشيخ 2010، دراسة صفاء سيد 2022)، لقد استفدنا من هذه الدراسات استفادة تشخيصية وتنبؤية كالتنبؤ المبكر أثبتت دراسة (Fugl Sang 2002) أن مقياس اضطراب الضغط الحاد قادر على التنبؤ بنسبة 50% من الحالات التي ستطور اضطراب PTSD لاحقاً، مما يفيد في التدخل المبكر قبل مزمنة المرض وكذلك المؤشرات الحيوية يمكن الإستفادة من مؤشرات ضغط الدم وتسارع ضربات القلب (دراسة Buckley 2004) كعوازل فيزيولوجية أولية تساعد الأطباء على تحديد الأطفال الأكثر عرضة للصدمة النفسية ،وكذلك الإستفادة العلاجية والإرشادية لبناء تقنيات حديثة كدراسة صفاء سيد 2022 أثبتت فاعلية تقنية الحرية النفسية (EFT) في خفض الأعراض مما يفتح الباب لتطبيقها كأداة علاجية سريعة وفعالة لضحايا الاعتداءات والصدمات ، وكذلك تفعيل البرامج الجماعية بينت دراسة الشيخ 2010

أهمية البرامج الإرشادية الجماعية داخل المدارس لتنمية مهارات مواجهة الصدمات وتخفيف الإضطراب، وكذلك الاستفادة المنهجية والميدانية كتكامل المناهج تعطي للباحث رؤية واضحة حول متى يختار دراسة حالة ومتى يختار المنهج التجريبي أو الوصفي وكذلك الإهتمام بالأعراض السلوكية المصاحبة حيث نبهت دراسة Hamed2016 الباحثين والأخصائيين لعدم إغفال الأعراض السلوكية غير مباشرة عند الأطفال (كالتبول اللاإرادي والميل للانتقام واللعب العدواني) كدلالات قوية على وجود صدمة مكبوتة.



ثانيا: الدراسة الميدانية

القسم الثاني: الطريقة والأدوات

الدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة.
 2. حدود الدراسة.
 3. أدوات الدراسة.
 4. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة.
- خلاصة.

تمهيد:

يعد هذا الفصل الركيزة المنهجية التي استندت إليها الدراسة الحالية، حيث يتناول مختلف الإجراءات والخطوات المنهجية المعتمدة لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته ويستعرض الفصل الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية للدراسة، كما يقدم وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها مع إبراز خصائصها الديموغرافية والمهنية ويتضمن كذلك عرضاً للأدوات المستخدمة في جمع البيانات، مع بيان خصائصها السيكمترية من حيث الصدق والثبات ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة كما يتناول الفصل إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية والبرامج التقنية المعتمدة في معالجة البيانات وتحليلها، وصولاً إلى اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

الدراسة الأساسية:

1. المنهج:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بالدراسة وفق قواعد وأسس وتهدف دراستنا إلى معرفة اضطراب كرب ما بعد الصدمة PTSD للأفراد الذين تعرضوا لحوادث عمل ببرج بوعريج، فإن أنسب منهج والذي يمكن أن نستخدمه لهذا الغرض هو المنهج العيادي المتمثل في دراسة الحالة، حيث تهدف إلى دراسة حالاً فردية بشكل معمق ومفصل لفهم خصائصها وأبعادها المختلفة. وتعتمد على جمع معلومات دقيقة باستخدام أدوات متعددة مثل الملاحظة، المقابلة، واختبار كرب ما بعد الصدمة لـ : ديفيدسون (Davidson Trauma Scale)، والوثائق للوصول إلى تفسير شامل للحالة المدروسة.

2. حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة على بحث اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD) بجميع أبعاده (الأعراض الاقتحامية، التجنب، التغيرات المعرفية، والاستثارة المفرطة) باستخدام مقياس "دايفيدسون".

2. الحدود المكانية : ولاية برج بوعريج .

3. الحدود الزمانية : من شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل.

4. الحدود البشرية: العمال والموظفون الذين تعرضوا لحوادث عمل .

ستهدف الدراسة الحالية فئة العمال والموظفين الذين:

تعرضوا لحادث عمل موثق خلال فترة عملهم.

تم استبعاد من يعانون من اضطرابات نفسية سابقة لا علاقة لها بحوادث العمل لضمان دقة النتائج.

3. أدوات الدراسة:

1. مقياس ديفيدسون لكرب ما بعد الصدمة (Davidson Trauma Scale – DTS) .

التعريف: يعتبر أداة عيادية وبحثية مستخدمة عالمياً لقياس حدة اضطراب ما بعد الصدمة صممه العالم جوناثان ديفيدسون (Jonathan Davidson) عام 1996، وهو أداة تقرير ذاتي (Self-Report) مكونة من 17 فقرة، تم بناء هذه الفقرات لتتطابق تماماً مع معايير التشخيص الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل DSM5-TR للأمراض النفسية، وهي المعايير التي لا تزال تشكل الهيكل الأساسي لفهم أعراض الصدمة.

مكونات المقياس: يقيس المقياس الأعراض من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية :

1. أعراض إعادة الخبرة (Intrusion/Re-experiencing) وتشمل الذكريات الإقتحامية، الكوابيس، وفلاش باك (Flashbacks) عن حادث العمل تحت البنود التالية: 17 ، 4 ، 3 ، 1 ، 2
2. أعراض التجنب والتبليد (Avoidance/Numbing) وتشمل محاولة العامل تجنب مكان الحادث ،أو تجنب الحديث عنه، وفقدان الاهتمام بالأنشطة المعتادة تحت البنود التالية: 11، 10، 9 ، 8 ، 7 ، 6 ، 5 .
3. أعراض الاستثارة الزائدة (Hyperarousal): وتشمل صعوبة النوم، سرعة الغضب، اليقظة المفرطة، وضعف التركيز نتيجة الحادث تحت البنود التالية : 16 ، 15 ، 14 ، 13 ، 1 .

تتكون الإجابات من خمسة بدائل تنقط من 0 إلى 4 ويكون بسؤال المفحوص عن الأعراض في الأسبوع المنصرم، ويقدر مجموع الدرجات للمقياس ب 68 نقطة، ويتم حساب شدة الصدمة وفق الفئات التالية :

[0 - 22,66] صدمة ضعيفة

[22,66 - 45,32] صدمة متوسطة.

[45,32 - 68] صدمة مرتفعة.

أما الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة الجزائرية فقد تم اختباره بعدة طرق من طرف الباحثين الجزائريين، وذلك بهدف معرفة ملائحته على البيئة الجزائرية، فقد قامت أمينة بن تواتي (2015) من خلال دراستها بجامعة ورقلة بحساب صدق المقياس وذلك باعتماد أسلوب المقارنة الطرفية، وتوصلت إلى أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية، أما لقياس الثبات اعتمدت طريقة ألفا كرونباخ وتوصلت إلى أنه يتمتع بنسبة ثبات تقدر ب 0.77 وهو معامل عالي من الثبات.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

الصدق : المصدقية الحالية Concurrent validity لقد تم دراسة مصداقية المقياس بمقارنته بمقياس الإضطرابات النفسية الناتجة عن مواقف صادمة للإكلينيكين وذلك بأخذ عينة مكونة من 120 شخص من مجموعة من ضحايا الإغتصاب، ودراسة ضحايا إعصار أندرو والمحاربين القدماء وكانت النتيجة بأن 67 من هؤلاء الأشخاص تم تشخيصهم كحالة كرب ما بعد الصدمة كان المتوسط الحسابي المقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة لهؤلاء الأشخاص هو $-38/+62$.

بينما كان المتوسط الحسابي المقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة للأشخاص الذين لم تظهر عليه

أعراض كرب ما بعد الصدمة (62) شخص هو $+15.5/-13.8$.

(ت - 9.37 ، دلالة إحصائية 0.0001 .

الثبات الاتساق الداخلي :

لقد استخدم معامل ألفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال دراسة تناولت 241 مريض تم أخذهم من مجموعة من ضحايا الاغتصاب ودراسة لضحايا الإعصار أندرو وكان معامل ألفا 0.9.

لقد استخدم معامل ألفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال دراسة تناولت 215 سائق إسعاف مقارنة مع موظفين في غزة وكان معامل ألفا 0.78 ، التجزئة النصفية بلغت 0.61 .

الثبات إعادة تطبيق المقياس Test-retest: لقد تم تطبيق هذا المقياس على مجموعة من الأشخاص الذين تم فحصهم من خلال على مجموعة من الأشخاص دراسة إكلينيكية في عدة مراكز وتم إعادة الاختيار بعد أسبوعين وكان معامل الارتباط 0.86 وقمة الدلالة الإحصائية 0.001 .
في دراسة أبو ليلي وثابت (2005) تحت الطبع تم اختبار المقياس على عينة من سائقي الإسعاف وكانت العينة مكونة من 20 سائق وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين وكان معامل الارتباط 0.86 وقمة الدلالة الإحصائية - 0.001.

2. **تعريف المقابلة العيادية:** تعتبر إحدى التقنيات العلاجية وهي بصورتها البسيطة تقابل فردين وجها لوجه في مكان ما لفترة زمنية معينة، كما نعرفها أيضا بأنها علاقة اجتماعية مهنية ديناميكية وجها لوجه بين الأخصائي والمسترشد في جو آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين وذلك لحل مشكلة ما (فؤاد، 2024 ، ص 149).

4. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة.

المتوسط الفرضي .

وتم استخدام برامج لحساب الفرضيات:

EXCEL.

خلاصة:

حيث تأطرت الدراسة موضوعيا بقياس أبعاد كرب ما بعد الصدمة (إعادة الخبرة، التجنب والتبدل، والاستثارة المفرطة)، وبشرياً بفئة العمال والموظفين ضحايا حوادث العمل الموثقة في ولاية برج بوعرييج، مع استبعاد الحالات ذات الاضطرابات النفسية السابقة لضمان دقة النتائج، كما جرى تحديد متغيرات ديموغرافية ومهنية حاسمة للعينة كالسن، والأقدمية، والحالة الاجتماعية ودور الدعم الأسري في التكيف، إلى جانب محددات الحادث نفسه كنوعه وفترته الزمنية، ولجمع البيانات اعتمدت الدراسة على المقابلة العيادية كعلاقة مهنية وجهاً لوجه توفر بيئة آمنة للمفحوص، وبالتوازي معها طُبّق مقياس ديفيدسون لكرب ما بعد الصدمة (DTS) المكون من 17 فقرة متوافقة مع معايير الـ DSM-5-TR والذي يقيس شدة الصدمة على سلم متدرج ينتهي بالفئة الشديدة (من 0 إلى 68 نقطة) وقد أظهرت المعطيات السيكو مترية تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات عالية جداً، سواء في البيئة الجزائرية عبر أسلوب المقارنة الطرفية ومعامل ألفا، أو في الدراسات العالمية والعربية التي أكدت اتساقه الداخلي وثباته بإعادة التطبيق بمعامل ارتباط بلغ الفصل بتحديد أساليب المعالجة الإحصائية المستعملة كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، بالاعتماد على برنامج EXCEL لحساب واختبار الفرضيات بدقة علمية.

القسم الثالث: النتائج والمناقشة

تصميم:

1. عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

2. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.

3. الاستنتاج العام.

4. خلاصة.

5. مقترحات الدراسة.

تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الجوانب النظرية والمنهجية للدراسة حيث تم الانتقال من الأطر النظرية والمفاهيمية إلى فضاء المعاينة الميدانية لضحايا حوادث العمل، بهدف عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة العيادية، على عينة قوامها أربع حالات عيادية تعرضت لحوادث مهنية متباينة (وليد، نصر الله، إسحاق، وعنتر، ويسعى الفصل إلى تفكيك المعاناة النفسية والعيادية لكل حالة على حدة، من خلال تحديد المعطيات الديموغرافية والظروف المحيطة بالحادثة، ثم تحليل الآليات الدفاعية والأعراض السيكلوجية والفيزيولوجية التي ظهرت أثناء المقابلات وأخيرا، يختتم الفصل بمناقشة شاملة وعميقة للفرضيات المصاغة في ضوء النتائج المتحصل عليها والدراسات السابقة و المقاربات النظرية (المعرفية، والسلوكية، والبيولوجية) في هذا المجال.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

الحالة الأولى :

الحالة وليد عامل في مخبزة يبلغ من العمر 29 عاما ينتمي إلى أسرة مكونة من سبع أفراد الأم والأب منهم ثلاث ذكور وأنثى واحدة يحتل المرتبة الرابعة بين إخوانه، المستوى المعيشي للأسرة متوسط بالنسبة الأب المتقاعد من العمل كخباز والأم مأكثة في البيت.

في 15 فيفري 2026 تعرضت الحالة إلى حادث عمل أثناء أداء مهامه صباحا في المخبزة مما عرض وجهه ورقبته لحروق كبيرة وتم نقله المستشفى من طرف أعوان الحماية المدنية لمستشفى مصطفى باشا من أجل العلاج فقد مكث 7 ايام تحت المراقبة المكثفة وبعد تلقيه العلاج الذي دام ثلاث اشهر أخبره الطبيب أن التشوه الذي أصاب وجهه نتيجة الحروق يبقى ظاهرا ما دام لم يذهب إلى طبيب الجلد أو طبيب التجميل من لم يتقبل الحالة شكله في المرأة فذهب لطبيب الجلد من أجل إخفاء اثار الحروق والتشوه لم ترغب الحالة في إطالة مدة العلاج بحث عن حلول سريعة فأخبره طبيب الجلد بالتوجه إلى الطب التجميلي حيث رفض الفكرة تماما وتمت إحالته إلى اخصائي نفسي في العاصمة انتقلت الحالة للعيش في بيت الجدة في ولاية برج بوعرييج تقدم إلى اخصائي نفسي بشير..... العيادة....

تحليل مقابلة الحال الأولى:

من خلال إجراء المقابلة العيادية التي أجريت وعند سرد وليد للقصة ظهرت عليه سياقات الدفاعية ومقاومة في بعض الأسئلة وبدى عليه التوتر الحركي في اللحظة الأولى التي دخل فيها فمن السياقات الدفاعية تمثلت في التجنب عند طلب منه سرد ما حدث بالتفصيل أجاب قائلا " حليت لحانوت صباح

باش نوجد لكوشة شعلت لفور مكانش علبالي بلي راهب تتنفس شعرتها طرطقت عليا متفكرنيش وش صرالي " ثم صمت قليلا تجنب مكان العمل بقوله " موليتش نعقب لكارتني لي فيه الحانوت " وتجنب الروائح بقوله " منحمش ريحت الخبز صباح تقلقني " تجنب النظر في المرأة بسبب التشوه لقوله " منحش نشوف وجهي فلمري فزد وجهي كامل نحوسوا يتعدل في اقرب وقت " ظهرت عليه أعراض تبدل مشاعر واضحة عند قوله " كنت راح ندير لعرس هذا الصيف فسخت خطوبتي معادش يهمني الزواج ضرك " ظهرت عليه أعراض إعادة الخبرة وأعراض اجتياحية عند سؤاله هل يجد صعوبات في النوم ؟ أجاب قائلا " منرقدش مليح وعندي منام واحد يتعاود كي طرطقت عليا الفور وحتى كي نكون قاعد تعاود تبان بين عينيا طرطيقا تاع لفور " أما أعراض الاستثارة الزائدة فقد ظهرت عليه عند سؤاله هل تغيرت علاقتك مع عائلتك وأصدقائك بعد الحادث ؟ أجاب قائلا " نتقلق منهم منين نتلقاهم يسقسوني على لكوشة وعلاه موليتش نخدم " فقد لاحظت عليه اليقظة المفرطة لما حوله عند سقوط كرسي حيث أنتفض وبدى عليه الفزع الحالة لا تتذكر الحادث بالترتيب الزمني الصحيح فكل مرة يعيد سرده بترتيب مختلف أما بالنسبة لعمله فقد تركه لتجنب لقاء أصدقائه وتجنب مكان العمل الذي قال أنه يسبب له توتر ويذكره بالحادث.

نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة PTSD لدافيدسون:

البعد الاول: أعراض إعادة الخبرة: (Intrusion/Re-experiencing)

جدول رقم (01): استجابات الحالة الأولى على بنود البعد الأول من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
1	هل تتخيل صور، وذكريات وأفكار عن الخبرة الصادمة؟	3
2	هل تعلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟	2
3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى؟	3
4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة؟	1

17	هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، والرعدة، والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك؟	4
----	--	---

البعد الثاني: أعراض التجنب والتبليد (Avoidance/Numbing)

جدول رقم (02): استجابات الحالة الأولى على بنود البعد الثاني من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
5	هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم؟	3
6	هل تتجنب المواقف والأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟	3
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها فقدان ذاكرة نفسي محدد	2
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها؟	3
9	هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط؟	2
10	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب أنك متبلد الإحساس	3
11	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافك في العمل، والزواج، وإنجاب الأطفال ؟	4

البعد الثالث: أعراض الإستثارة الزائدة (Hyperarousal)

جدول رقم (03): استجابات الحالة الأولى على بنود البعد الثالث من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
12	هل لديك صعوبة في النوم او البقاء نائما ؟ هل	4
13	هل تتنابك نوبات من توتر والغضب ؟	3
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟	4
15	هتشعر بأنك على حافة الانهيار ومن السهل تشتيت انتباهك؟	3
16	هل تستثار لأنثقه الأسباب وتتشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ؟	4

تحليل عام للحالة :

من خلال معطيات المقابلة العيادية مع حالة وليد والنتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس دافيدسون بين أن الحالة تعاني من اضطراب كرب ما بعد الصدمة PTSD مرتفع الشدة 51 درجة اعلاها أعراض التجنب 20 درجة والذي تمثلت في العزلة عن الأصدقاء وتجنب الأماكن والروائح التي لها علاقة بالعمل وعدم الشعور بالحب بعدها أعراض الإستثارة 18 درجة التي ظهرت في شكل صعوبات في النوم ونوبات من التوتر والغضب وهذا ما أثر على نمط حياته أما أعراض استعادة الخبرة الصادمة ب 13 درجة تمثلت في كوابيس عن الحدث الصادم ومشاعر فجائية وخبرات لما حدث سرعة التنفس عند تذكر الحادث الصادم كما برز عليه أيضا عليه أعراض الإستثارة التي ظهرت في شكل صعوبات في النوم ونوبات من التوتر والغضب وهذا ما أثر على نمط حياته.

الحالة الثانية:

الحالة ب نصر الله عامل منذ ثلاث سنوات لحام يبلغ من العمر 20 سنة ينتمي لأسرة مكونة من 5 أفراد الأم والأب ذكر واحد وأنثى رتبته الثانية بين إخوانه ينتمي إلى أسرة متوسطة.

تعرضت الحالة إلى حادث عمل يوم 05 جويلية 2024 تسبب في قطع وريد رجله الأيسر نقل إلى مستشفى العظام بن عبيد تم خياطة الجرح سطحيا فقط دون العلم أن الوريد مقطوع بعد شهر من الخياطة

اكتشف أنه فقد التحكم بإصبع رجله بسبب الوريد الذي قطع فذهب طبيب مختص الذي قام براديو على مستوى الرجل ليكتشف الخطأ الطبي خضع حينها إلى عملية جراحية يوم 06 أوت 2024 في عيادة بوطاهر بعد رجوعه للمنزل ب 12 يوم فقد القدرة مجددا على التحكم في أصابع رجله فرجع إلى العيادة مرة أخرى أجرى الراديو اكتشف أن الوريد انقطع للمرة الثانية فنقل مباشرة إلى غرفة العمليات حيث أجرى العملية الثانية للوريد بعدها نقل إلى المنزل جلس فيه ثلاث أشهر متتالية بعيدا عن الدراسة والعمل.

تحليل مقابلة الحالة الثانية:

عند اجراء المقابلة طلبت منه أن يروي الحادث بالتفصيل أجاب قائلا " رحلت نخدم لواحد ستيرنا تاعو مكنتش لابس صباط لخدمة ولا داير نواظر كنت قريب نكمل حتا طحت في وسط ستيرنا ورجعت رجلي على لحديدا ماضيا لي كنت نقطع فيها تقطعت رجلي محبش بحبس دم حتان عاونني عمي حكمتو بكتانة ورحت لسبيطار" لم يتردد في الحديث عن الحادث وذكر تفاصيله بترتيب الزمني الصحيح بعدها سألته عن مشاعره أثناء الحادث أجاب قائلا " طيحا صرات في ثانية خلعتني غير الدم لي محبش يحبس " كان يصف الدم وهو يشر إلى رجله ويغمض عينيه كأنه لا يريد تذكر منظر الدم أثناء الحادث كانت هذه أول أعراض التجنب لديه أما العرض الثاني الذي تمثل في تجنب المكان ظهر عند سؤاله هل أكملت العمل بعد تعافيك أجاب قائلا " ثلاث شهر كي كنت مريض منحش روح لثم بعدما بريت من رجلي معدتش نتحمس للخدمة كيما كنت نحب روح وليت تقلقني لخدمة تاع لحديد نخاف تتعاود الطيحة " أما بنسبة لأعراض إعادة الخبرة عند سؤاله هل تراوده أفكار عن الحادث أجاب قائلا " يجيني تخمام ونتفكر وش صرا نهار تقطعت رجلي بصح راني نعاون في بابا برك منطولش وبندل الخدمة فقد كان يلوم نفسه قائلا أنا لي ملبستش صباط لخدمة رحت بكلاكات تاع دار كون لبستو كون مصراش هكذا " أما اعراض الاستثارة الزائدة ظهرت عند سؤاله هل يواجه نوبات غضب وتوتر أجاب قائلا " من بكري نتقلق بصح ملي طحت زاد عليا الحال كلمة صغيرا تقلقني ولا يسقسوني على لجرح ورجلي نولي نغلي ميش غير نتقلق " كان يعاني أيضا من مشكلات في النوم حيث كان نومه منقطع بقوله " ثلاث شهر تاع لعملية فوتهم نرقد ونوض نبات نتفرج ولا نلعب بلاي " وعند سألته عن علاقته بأقاربه أجاب قائلا " علاقتي جيدة معاهم ولاو يخافوا عليا كي طحت " أما علاقته بأصدقائه أجاب قائلا " كنت منتلاقاهمش كي كنت مريض يسقسوني على لجرح لا برا بعد ما بريت ملجرح نتلقاهم عادي " .

نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة PTSD لدافيدسون:

البعد الاول: أعراض إعادة الخبرة (Intrusion/Re-experiencing)

جدول رقم (04): استجابات الحالة الثانية على بنود البعد الأول من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
1	هل تتخيل صور، وذكريات وأفكار عن الخبرة الصادمة؟	4
2	هل تعلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟	4
3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى؟	2
4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة؟	2
17	هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، والرعدة، والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك؟	4

البعد الثاني: أعراض التجنب والتبليد (Avoidance/Numbing)

جدول رقم (05): استجابات الحالة الثانية على بنود البعد الثاني من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
5	هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم؟	4
6	هل تتجنب المواقف والأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟	4
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها فقدان ذاكرة نفسي محدد	1
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية	3

	التي تعودت عليها؟	
2	هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط؟	9
3	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب أنك متبلد الإحساس	10
4	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافك في العمل، والزواج، وإنجاب الأطفال ؟	11

البعد الثالث : أعراض الإستثارة الزائدة (Hyperarousal)

جدول رقم (06): استجابات الحالة الثانية على بنود البعد الثالث من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
12	هل لديك صعوبة في النوم او البقاء نائما ؟ هل	4
13	هل تنتابك نوبات من توتر والغضب ؟	3
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟	2
15	هتسعر بأنك على حافة الانهيار ومن السهل تشتيت انتباهك؟	4
16	هل تستثار لأنفقه الأسباب وتتشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ؟	3

تحليل عام للحالة:

من خلال معطيات المقابلة العيادية مع حالة نصرالله والنتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس دافيدسون بين أن الحالة تعاني من اضطراب كرب ما بعد الصدمة PTSD بدرجة شديدة 53 نقطة يظهر المقياس أن اعراض التجنب 21 نقطة تمثلت في تجنب مكان العمل تجنب الاصدقاء وتجنب تذكر الحادث والدم هي الاكثر سيطرة على الحالة تليها اعراض اعادة الخبرة 16 نقطة التي تمثلت في ذكريات اقتحامية متكررة وكوابيس متعلقة بالحادث الصادم بالإضافة إلى إستجابة نفسية حادة عند تذكر

الجرح أما أعراض الإستثارة بدرجات متساوية التي تمثلت في صعوبات النوم وسرعة غضب أو نوبات من الهياج وحالة من اليقظة المفرطة مما جعل الحالة في حالة استنفار دائم.

الحالة الثالثة:

اسحاق عبد الصمد يبلغ من العمر 25 سنة يدرس في الجامعة برج بوعرييج تخصص علم النفس تنظيم وعمل وتاجر يعمل في مقهى والده ينتمي إلى عائلة مكونة من 6 أفراد من بينهم الأب والأم يحتل المرتبة الثانية بعد إخوانه ينتمي إلى أسرة متوسطة.

تعرضت الحالة إلى حادث عمل منذ 2022 في المقهى الذي يعمل فيه حيث انفجرت عليه آلة تحضير القهوة بسبب شرارة كهربائية التي سببت له حروق من الدرجة الثانية في ذراعه اليمنى ونقل من طرف أبيه وأخيه إلى عيادة خاصة بوطاهر خوفا من كورونا حيث تلقى العلاج وذهب إلى المنزل ليكمل العلاج حيث توقف عن العمل والدراسة لفترة كبيرة .

تحليل مقابلة الحالة الثالثة:

عند إجراء المقابلة مع اسحاق الذي تعرض لحادث سبب له حروق في ذراعه ظهرت عليه سياقات دفاعية منها التجنب وأعراض اقتحامية وأعراض استثارة الزائدة فقد بدأت المقابلة بالطلب منه الحديث على الحادث أجاب قائلا رحى نخدم صباح فقهوة بديت لخدمة نورمال حتا 30 : 12 بدا تريسيتي يروح ويجي من بعد راح خلاص طفات لمشينة لي ترحي لقهوة رحى نطل فلكارتي لقيت ناس كامل عندهم غير حنا مكانش طليت لقيت لكونتور هابط طلعتو ووليت شعت مشينة لقهوة طرطقت عليا لم يتردد في الإجابة عن السؤال لكن عند ذكر شرارة الكهربائية أخفت صوته كان يرفع رأسه للمصباح الذي فوق رأسه الذي كان يخفت ويصدر صوت قائلا هكذا دارتلي لومبا وهذا هو الصوت لي سمعتو فلمشينة تاع القهوة قبل متطرق فقد بدى عليه اليقظة المفرطة الإرتياح لكن يلتفت الإضاءة التي تخفت من مرة إلى أخرى قائلا: "هكذا تريسيتي يروح ويجي نهار طرطقت عليا المشينة "هذا الأمر الوحيد الذي وقره ،بعدها سألتها ما الذي حدث بعد الحادث أجاب قائلا: "رحى لإكلينيك بوطاهر خفت من كورونا داولي لجرح وروحت "سألتها عن مشاعره أثناء الحادث أجاب "كان تطرطيق قاوي خلعتني "ظهرت عليه أعراض الاقتحام عند سؤاله هل عندما تكون جالسا بهدوء، هل تجد صورة الحادث أو صورة الانفجار يقتحم ذهنك فجأة دون ارادتك؟ أجاب قائلا : "كي نشوف الضو يخفق نتفكر نهار طرطقت عليا الماشينة "وعند سؤاله هل تؤثر هذه الذكريات على جودة نومك؟ أجاب قائلا: "نكون راقد نحس بسخانة في ذراعي مالفري راه بارد"، فقد لاحظت عليه أنه يتوقف عن الكلام وفجأة وتحقق عيناه في الفراغ وكأنه يشاهد الانفجار، أيضا كان يبدو

عليه الانزعاج الشديد عندما لاحظ أن الإنارة تخفت نتيجة انقطاع الكهرباء وعودته فقد تشنج وجهه عند الحديث عن حالة الانفجار، أما بنسبة لأعراض التجنب طرق عند سؤاله هل تحب نفسك فتجنب الإقتراب من آلات القهوة أو أماكن التي تذكره بالحادث ؟ أجاب قائلا "منقربش ليهم" واستعمل التعميم عند قوله: "كل الآلات دونجي"، فقد تجنب الحديث عن الآلة وعن مكان العمل أما أعراض الاستثارة الزائدة قد كان يبدو عليه قلة النوم من الهالات السوداء تحت عينيه.

نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة PTSD لدافيدسون:

البعد الاول: أعراض إعادة الخبرة: (Intrusion/Re-experiencing)

جدول رقم (07): استجابات الحالة الثالثة على بنود البعد الأول من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
1	هل تتخيل صور، وذكريات وأفكار عن الخبرة الصادمة؟	3
2	هل تعلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟	1
3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى؟	2
4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة؟	4
17	هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، والرعدة، والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك؟	2

البعد الثاني: أعراض التجنب والتبليد (Avoidance/Numbing)

جدول رقم (08): استجابات الحالة الثالثة على بنود البعد الثاني من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
5	هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم؟	4
6	هل تتجنب المواقف والأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟	3
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها فقدان ذاكرة نفسي محدد	0
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها؟	0
9	هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط؟	4
10	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب أنك متبلد الإحساس	1
11	هل تجد صعوبة في تخيل بقاءك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافك في العمل، والزواج، وإنجاب الأطفال ؟	0

البعد الثالث: أعراض الإستثارة الزائدة (Hyperarousal)

جدول رقم (09): استجابات الحالة الثالثة على بنود البعد الثالث من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
12	هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائما ؟ هل	3

4	هل تتنابك نوبات من توتر والغضب ؟	13
2	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟	14
2	هتشعر بأنك على حافة الانهيار ومن السهل تشتيت انتباهك؟	15
2	هل تستثار لأتفه الأسباب وتشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ؟	16

تحليل العام للحالة :

من خلال معطيات المقابلة العيادية مع حالة "عنتر" والنتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون تبين أن الحالة تعاني من اضطراب كرب ما بعد الصدمة متوسط الشدة 40 درجة بأعراض إعادة الخبرة في المستوى الأول 13 درجة تمثلت أعراضه في اقترام مفاجئ لصورة الحادث تليها أعراض الإستثارة الزائدة بدرجة متساوية تمثلت في فزع شديد عند سماع أصوات مشابهة للحادث مع تشنج عضلات الوجه أخيرا اعراض التجنب في المرتبة الثالثة 12 درجة التي تمثلت في تجنب آلة القهوة يستخدم التعميم لتجنب كل ما يتعلق بالعمل في المقهى هذا ما اثر على عودته لمزاولة العمل بشكل عادي.

الحالة الرابعة:

عنتر العمر 45 سنة يعمل صانع أرائك منذ 15 سنة ينتمي إلى أسرة مكونة من 7 أفراد منهم الأب والأم 4 أناث و2 ذكور رتبته 5 تنتمي لأسرة جيدة متزوج ولديه 3 أبناء.

تعرضت الحالة "عنتر" إلى حادث عمل خلال فترة عمله الصباحية في الورشة كان عنتر يقوم بقص ألواح خشبية باستخدام منشار كهربائي دائري كبير (منشار طاولة) لتحضير هيكل أريكة جديدة فجأة، أنزلق لوح الخشب بسبب عقدة خشبية غير مرئية، مما أدى إلى انزلاق يده اليسرى المنشار الدوار، بترت الآلة إصبعيه السبابة والوسطى بالكامل من يده اليسرى ،كما أصيب البنصر بجرح عميق استلزم بتر طرفه لاحقا شاهد عنتر أصابعه المبتورة وهي تتطاير على الأرض و نزيفا غزيرا صرخ طلبا للمساعدة وكان بمفرده في الورشة لمدة 10 دقائق تقريبا حتى جاء زميل، حاول وقف النزيف بقطعة قماش متسخة وهو في حالة ذهول تم نقله إلى المستشفى، وأجريت له عمليات جراحية طارئة لتنظيف الجروح لكن لم يمكن

إعادة زرع الأصابع بسبب تلف الأنسجة، بقي في المستشفى 5 أيام ، عانى خلالها من ألم شديد ومعاينة الجرح كل يوم، بعد خروجه، بدأ يعاني من أعراض نفسية شديدة الحالة تتذكر الحادث بدقة وتستطيع تذكر التفاصيل بمجرد رؤية المكان حيث يشعر بالتعب والاكتئاب ويظهر عليه القلق وقلة الكلام وصعوبة في النوم.

تحليل مقابلة الحالة الرابعة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع عنتر ظهرت عليه سياقات دفاعية منها التجنب وأعراض اقتحامية وأعراض استثارة الزائدة، فقد حضر إلى الجلسات الأولى بإحالة من طبيب المستشفى، لكنه كان متحفظا ومقاوما في البداية أظهر عنتر خوفا واضحا من أن يسمع صوته خارج العيادة وكانت نظراته غير ثابتة غالبا ما يتجه ببصره نحو الأرض أو يخفي يده اليسرى تحت فخذة طوال المقابلة عند الطلب منه أن يروي الحادث أجاب قائلا "صرات في دقيقا نقطع فلحطب كيما موالف طارو صباغي جاو في لأرض عقبت يدي فلمشينة تاع لحطب ومحبش يحبس الدم لمشكل كنت وحدي فلحانوت" فقد سرد تفاصيل الحادث دون تردد، لكنه توقف فجأة وبكى عندما وصل إلى مشهد رؤية أصابعه ومن خلال وصفه للحادث لاحظت مدى تأثره ومحاولته تجنب النظر إلى يده حيث يصرف بصره لأي مكان آخر بعيد عن عينيه وعند سؤاله عن ردة فعله مباشرة بعد الحادث أجاب بصوت منخفض "عيطت بصرح مكان حتا واحد فم كنت نضيع في الدم ونشوف في صباغي في الأرض تمنيت كون المنشار دا روحي مع صباغي" طلبت منه أن يصف شعوره عندما رأى أصابعه والدم فقد تجنب الإجابة وطلب تغيير الموضوع أبدى عنتر تحفظا شديدا على بعض الإجراءات مثل خلع القفاز عن يده اليسرى أو حتى الجلوس قرب أي شيء حاد كالقلم أو زاوية المكتب فقد قام بإبعاده القلم الموجود أمامه سألته عن السبب أجاب قائلا : "منقدرش ندنق لحتى حاجة ماضية حتى للموس" مع الأشياء التي حوله يحمل في طياته دليلا على الأثر النفسي العميق الذي يعاني منه جراء الحادث وعند طرحه للسؤال تراودك ذكريات عن الحادث أجاب قائلا "دايما جيني بصرح نبذل تخمام بعدها سألته هل ترى أحلام وكوابيس اثناء النوم ؟ أجاب قائلا : "ديما نسمع صوت تاع المنشار وكيفاه تقطعوا صباغي ومن ثم نوض ديراكت مخلوع ونمس في يدي " فهذا يدل على شدة الأثر الصدمي الذي يعاني منه إلى جانب الكوابيس والذكريات الاقتحامية وفي المقابلة ظل يردد جملة أنا لي تهت كي كنت نخدم فكان يلوم نفسه ويحملها مسؤولية الحادث عندما سألته عن

المستقبل أجاب قائلا "منقدرش نعيش ولادي بعد اليوم" بعدما سألتته عن علاقته مع أسرته أخبرني أنها جيدة وكذلك مع اصدقائه.

نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة PTSD لدافيدسون:

البعد الاول: أعراض إعادة الخبرة (Intrusion/Re-experiencing)

جدول رقم (10): استجابات الحالة الرابعة على بنود البعد الأول من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
1	هل تتخيل صور، وذكريات وأفكار عن الخبرة الصادمة؟	4
2	هل تعلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟	1
3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى؟	4
4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة؟	3
17	هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، والرعشة، والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك؟	2

البعد الثاني: أعراض التجنب والتبليد (Avoidance/Numbing)

جدول رقم (11): استجابات الحالة الرابعة على بنود البعد الأول من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
1	هل تتخيل صور، وذكريات وأفكار عن الخبرة الصادمة؟	4
2	هل تعلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟	1

3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى؟	4
4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة؟	3
17	هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، والرعشة، والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك؟	2

البعد الثالث : أعراض الإستثارة الزائدة (Hyperarousal)

جدول رقم (12): استجابات الحالة الرابعة على بنود البعد الأول من مقياس DTS

الرقم	البند	النتيجة
12	هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائماً ؟ هل	3
13	هل تتنابك نوبات من توتر والغضب ؟	4
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟	2
15	هتسعر بأنك على حافة الانهيار ومن السهل تشتيت انتباهك؟	2
16	هل تستثار لأنفقه الأسباب وتشتت دائماً بأنك متحفر و متوقع الأسوأ؟	2

تحليل النتائج:

من خلال معطيات المقابلة العيادية مع حالة "عنتر" والنتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون تبين أن الحالة تعاني من اضطراب كرب ما بعد الصدمة مرتفع الشدة 48 درجة، الذي ظهر لدى المفحوص أعراض التجنب في المرتبة الأولى ب 21 درجة تمثلت في تجنب الأفكار والمشاعر التي تذكره بالحادث وعرض سلوكي تمثل في ابعاد القلم باعتباره مثير بصري يشبه

المنشار أنا أعراض التبدل فقد ظهرت في نظريته التشاؤمية للمستقبل أما المرتبة الثانية أعراض إعادة الخبرة التي تمثلت في الأعراض الإقحامية المتكررة والكوابيس التي تجعله يستيقظ فازعا تليها في المرتبة الثالثة أعراض الإستثارة الزائدة التي تمثلت في التوتر الحركي عند إخفاء يده وسرعة التأثر والبكاء ووجود خلل في النوم والتركيز هذا ما أثر على نمط حياته.

2. مناقشة نتائج الفرضيات وتحليلها:

الحالة	الحدة	الأعراض			المقابلة	الحالات الكل
		إعادة الخبرة	التجنب والتبدل	الاستثارة الزائدة		
اسحاق	صدمة متوسطة 38 درجة	13 درجة اعلاها البند (3 و 4) الذي يمثل الأفكار الفجائية عن الحدث الصادم ومشاعر فجائية بان ما حدث سيحدث مرة أخرى	12 درجة اعلاها الند 5 و 6 و 9 الذي تمثل في تجنب الأشياء والأفكار والمشاعر والأشياء والأشخاص التي لها علاقة بالحدث	13 درجة اعلاها 12 و 13 والذي يمثل في نوبات من التوتر والغضب وصعوبات في النوم والبقاء نائماً	اعراضه في اقتحام مفاجئ لصورة الحادث تليها اعراض الاستثارة الزائدة بدرجة متساوية تمثلت في فزع شديد عند سماع اصوات مشابهة للحادث مع تشنج عضلات الوجه اخبرنا اعراض التجنب في المرتبة الثالثة 12 درجة التي تمثلت في تجنب آلة القهوة يستخدم التعميم لتجنب كل ما يتعلق بالعمل في المقهى هذا ما اثر على عودته لمزاولة العمل بشكل عادي.	47,5
نصر الله	صدمة شديدة 53 درجة	16 درجة أعلاها 1 و 2 و 17 الذي تمثلت في تخيلات وذكريات عن الحادث	21 درجة اغلبية البنود مرتفعة الشدة تمثل في تجنب الأشياء والأفكار والمشاعر والأشياء والأشخاص التي لها علاقة بالحدث وصعوبة في ممارسة النشاطات اليومية معدا البند 7 منخفض الشدة الذي تمثل في فقدان الذاكرة للأحداث	16 درجة اغلبية البنود مرتفعة الشدة والتي تمثلت في مشاكل في النوم وصعوبات في التركيز ونوبات من التوتر والغضب	تمثلت في تجنب مكان العمل تجنب الاصدقاء وتجنب تذكر الحادث والدم هي الاكثر سيطرة على الحالة وذكريات اقحامية متكررة وكوابيس متعلقة بالحدث الصادم بالإضافة الى استجابة نفسية حادة عند تذكر الجرح وصعوبات النوم وسرعة غضب او نوبات من الهياج وحالة من اليقظة المفرطة مما جعل الحالة في حالة استفغار دائم.	
وليد	صدمة شديدة 51 درجة	13 درجة اعلاها البند 1 و 3 و 17 الذي تمثلت في	20 درجة اغلبية البنود مرتفعة الشدة تمثل في تجنب الأشياء والأفكار	18 درجة اغلبية البنود مرتفعة الشدة والتي تمثلت في	تمثلت في العزلة عن الاصدقاء وتجنب الاماكن والروائح التي لها علاقة بالعمل وعدم الشعور بالحب وصعوبات في النوم ونوبات من التوتر والغضب	

		ذكريات وافكار عن الحدث واحلام مزعجة عن الحدث الصادم مع نوبات من الرعدة وضيق التنفس وسرعة نبضات القلب	والمشاعر والأشياء والأشخاص التي لها علاقة بالحدث وصعوبة في ممارسة النشاطات اليومية معدا البند 7 منخفض الشدة الذي تمثل في فقدان الذاكرة للأحداث	مشاكل في النوم وصعوبات في التركيز ونوبات من التوتر والغضب	ويتعرض لكوابيس عن الحدث الصادم ومشاعر فجائية وخبرات لما حدث سرعة والتنفس عند تذكر الحادث الصادم كما برز عليه ايضا عليه اعراض الاستثارة التي ظهرت في شكل صعوبات في النوم ونوبات من التوتر والغضب
عنتر	صدمة شديدة 48 درجة	14 درجة اعلاها 1 و 3 والذي تمثلت في ذكريات وأفكار عن الحادث ومشاعر فجائية بأن الحادث سيحدث مرة اخر	21 درجة اغلبية البنود مرتفعة الشدة تمثل في تجنب الاشياء والأفكار والمشاعر والأشياء والأشخاص التي لها علاقة بالحدث وصعوبة في ممارسة النشاطات اليومية معدا البند 11 الذي تمثل في ايجاد صعوبة في التخيل نفسه سعيد	13 درجة اعلاها 12 و 13 الذي تمثلت في صعوبات في النوم والبقاء نائم ونوبات من التوتر	تجنب الافكار والمشاعر التي تذكره بالحدث وعرض سلوكي تمثل في ابعاد القلم باعتباره مثير بصري يشبه المنشار انا اعراض التبلد فقد ظهرت في نظرتة التشاؤمية للمستقبل والاعراض الاقتحامية المتكررة والكوابيس التي تجعله يستيقظ فازعا والتوتر الحركي عند اخفاء يده وسرعة التأثر والبكاء ووجود خلل في النوم والتركيز هذا ما أثر على نمط حياته.

مناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن يوجد مستوى مرتفع من أعراض كرب ما بعد الصدمة لدى الأفراد المعرضين لحوادث، وهذا ما توصلت إليه أغلبية الحالات باستثناء حالة واحدة سجلت مستوى متوسط، وهذا ما يؤكد التأثير النفسي العميق لحوادث العمل حيث حالة "نصر الله سجلت أعلى درجة في المجموعة (53 درجة) يعاني من صدمة شديدة تجلت في سيطرة الذكريات الاقتحامية المتكررة والكوابيس، بالإضافة إلى استجابة نفسية حادة عند تذكر الجرح (قطع الوريد)، أما الحالة الثانية "وليد" (51 درجة)، حيث برزت لديه أعراض تجنب واضحة للمكان والروائح مع نوبات من الرعدة وضيق التنفس وسرعة نبضات القلب عند تذكر الحادث، أما الحد الأدنى لفئة الصدمة الشديدة لحالة "عنتر" (48 درجة)، تميزت حالته بأعراض اقتحامية وكوابيس تجعله يستيقظ فزعا بالإضافة إلى التبلد الذي ظهر في نظرتة التشاؤمية للمستقبل، أما حالة "إسحاق" هي الحالة الوحيدة التي سجلت مستوى صدمة متوسط تشمل في أعراض في فزع شديد عند سماع أصوات متشابهة لأصوات انفجار آلة القهوة، مع تشنج في عضلات الوجه، لكنه

أظهر القدرة أعلى نسبيا على الوصف دون تردد مقارنة بالحالات الأخرى، ومن جهة أخرى تطابقت النتائج الميدانية مع الأدبيات النظرية في أن حوادث العمل ليست مجرد إصابات جسدية، بل هي أحداث تحطم المنظومة المعرفية للفرد، ارتفاع مستوى الصدمة لدى (نصر الله، وليد، عنتر) مقارنة بإسحاق قد ترجع إلى طبيعة الإصابة قد تتمثل في (البتر، تشوه الوجه، خطأ طبي متكرر) وهو ما يعزز فكرة أن شدة الحدث الصادم تزيد من حدة التغيرات المعرفية والفيزيولوجية السلبية من ناحية الأدبيات السابقة نجد أن الفرضية الأولى تحقق صدقها ميدانيا وعلميا فالمستوى المرتفع من الصدمة المسجل لدى عمال الحوادث نتيجة متوقعة دعمتها الدراسات السابقة التي أكدت على أن مستوى الصدمة مرتفع لدى المعرضين لحوادث العمل، حيث تتطابق مع دراسة طاووس وأوزي وحمودة سليمة (2018) التي أسفرت عن وجود مستوى مرتفع من الاضطراب لدى أفراد العينة، أما دراسة صخراوي أحلام وحلون زوينة (2022) التي أجريت على ضحايا الحوادث وأسفرت عن أن جميع الحالات يعانون من (PTSD) ودراسة صالح وسليمة (2018) التي أكدت أن الحوادث تترك بصمات قاسية وتؤدي إلى اختلال التوازن النفسي.

مناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن أعراض التجنب وإعادة الخبرة هي الأكثر شيوعا وتكرارا لدى الأفراد المعرضين لحوادث عمل، وهذا ما توصلت إليه أغلب الحالات حيث برزت أعراض "إعادة الخبرة" و"التجنب" كأكثر الأعراض حدة وتأثيرا على الحالات، فقد توصلت النتائج لأعراض إعادة الخبرة مستويات مرتفعة جدا لدى جميع الحالات (نصر الله 16 درجة، وليد 14 درجة، عنتر 13 درجة، واسحاق 13 درجة) تمثلت في تخیلات وذكريات وأفكار وأحلام مزعجة عن الحادث الصادم مع نوبات من الرعشة وضيق التنفس وسرعة نبضات القلب ومشاعر فجائية بأن ما حدث سيحدث مرة أخرى، تجلى في قول نصر الله: "يجبني تخمام ونتفكر وش صرا نهار تقطعت رجلي" وفي قول: "كي نشوف الضو يخفق نتفكر نهار طرطقت عليا الماشينة" وفي قول: "دائما يجبني بصح نبذل التخمام"، أما أعراض التجنب والتبيلد كانت هذه الأعراض الأكثر سيطرة تحصل نصر الله على (21 درجة)، ووليد على (16 درجة)، وعنتر على (21 درجة)، تجلت في ذكر تجنب الأماكن (المقص، المخبرة، الورشة) وتجنب الأدوات الحادة (إبعاد القلم). في قول نصر الله: "ثلاث شهر كي كنت مريض منحبش روح"، وقول وليد: "موليتش نعقب الكارتي لي فيه الحانوت ومنحملش ريحة الخبز الصباح"، واسحاق استعمل التعميم في قوله: "منقربشليم"، أما عنتر التي تمثلت في تجنب النظر إلى يده وإخفاؤها ورائه وإبعاد عينه، أعراض الاستثارة الزائدة رغم وجودها إلا أنها لم تتجاوز حدة التجنب وإعادة الخبرة في الحالات الأشد سجل نصر الله (21 درجة) في التجنب مقابل (16 درجة) في الاستثارة، حيث تطابق مع النتائج مع نظرية التعلم

والاشتراط التي فسرت سيطرت (أعراض التجنب) بأنها استجابة شرطية فالأماكن والأدوات والروائح والأشخاص أصبحت مثيرات شرطية لألم الصدمة مما يجعل الفرد يقوم بالسلوك التجنبي كآلية دفاعية لتقليل القلق، فقد سجل نصر الله أعلى درجة (21 درجة) في التجنب ليهرب من الوريد المقطوع تطابقت النتائج مع النظرية البيولوجية التي فسرت أعراض إعادة الخبرة خصوصاً بارتفاع نسبة الأدرينالين والنورإيفرين وتؤكد أن أعراض إعادة الخبرة تؤدي إلى التبدل الذي يعتبر جزء من التجنب كحل دفاعي لمواجهة شدة الذكريات تمثل فسخ وليد خطبته وعودته إلى الولاية هرباً من أصدقائه، أما النظرية المعرفية التي ترى الأعراض إعادة الخبرة ناتجة عن فشل الفرد في استيعاب الحدث الصادم ضمن البناء المعرفي القديم مما يجعل الحدث يفرض نفسه باستمرارية تتمثل في إعادة الخبرة فيلجأ المصاب إلى التجنب كاستراتيجية معرفية سلوكية لحماية ما تبقى من توازنه النفسي، كما تتفق هذه النتيجة تماماً مع دراسة صخراوي وحلون زوينة (2018) التي نصت إلى أن الأعراض الاجتياحية (إعادة الخبرة) والتجنبيه هي أكثر شيوعاً لدى ضحايا الحوادث، كما تتقاطع مع دراسة صالح وسليمة التي أكدت أن استعادة الخبرة الصادمة وتجنبها هي الأعراض الأساسية التشخيصية التي تترك بصمات قاسية على الذاكرة الانفعالية للمتعرضين لحوادث المرور وهذا ما ينطبق على حوادث العمل.

3. الاستنتاج العام.

تأسيساً على ما تم تناوله وعرضه في هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة والأعراض العيادية الأكثر شيوعاً لدى العمال الذين تعرضوا لحوادث عمل في بيئة الشغل بولاية برج بوعرييج،

لقد بينت الدراسة الميدانية، من خلال الغوص العيادي في الحالات المعالجة وباستخدام المقابلات العيادية وتطبيق مقياس دافيدسون للصدمة، أن حوادث العمل لا تقتصر خطورتها على الجروح والأضرار الجسدية الظاهرة أو العجز المادي فحسب، بل إنها تترك ندوباً نفسية غائرة في البناء السيكولوجي للعامل، فالفجائية والقسوة اللتان تتسم بهما الصدمة المهنية تؤديان إلى خلل واضح في التوازن النفسي والفيزيولوجي والمعرفي للمصاب ومن خلال التحليل العيادي المعمق ومقارنة نتائج الحالات، يمكننا استخلاص الاستنتاجات المحورية التالية:

ارتفاع مؤشر المعاناة الصدمية من اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD)، مما يؤكد أن تجاوز الحادث جسدياً أو العودة الظاهرية لمجرى الحياة الطبيعي لا يعني بالضرورة الشفاء النفسي.

سيطرت أعراض إعادة الخبرة والتجنب تباين عيادياً أن تكرار ذكريات الحادث والاجترار المستمر للحدث الصادم (الكوابيس، الفلاش باك) إلى جانب محاولات التجنب المستمر لكل ما يذكر بالحادث (سواء الأماكن، الأشخاص، أو الأفكار) هي الأعراض الأكثر بروزاً وتأثيراً على السلوك اليومي والمهني للمفحوصين، تليها أعراض الاستثارة الزائدة واليقظة المفرطة.

بناءً على هذه الاستنتاجات، يتبين أن هناك فجوة واضحة في التكفل بهذه الفئة، إذ غالباً ما ينصب الاهتمام بالجانب الطبي العضوي والتعويضات المادية مع إغفال تام للجانب السيكولوجي، وعليه فإن هذا البحث يوصي بضرورة إدراج بروتوكولات الرعاية النفسية والتشخيص المبكر لاضطرابات الصدمة في طب العمل والمنظومات المهنية، لتأمين عودة آمنة وصحية للعامل إلى محيطه المهني والاجتماعي.

4. خلاصة:

تناول هذا الفصل التحليل العيادي للمعاناة النفسية لأربعة عمال تعرضوا لحادث عمل خطيرة بعد إجراء المقابلات العيادية مع الذين تعرضوا لحادث عمل وتطبيق عليهم مقياس دافيدسون لكشف شدة الصدمة فكشفت النتائج الميدانية أن ثلاثة من الحالات (نصر الله ب 53 درجة، وليد ب 51 درجة، وعنتر ب 48 درجة) يعانون من اضطراب كرب ما بعد الصدمة بمستوى شديد، في حين سجلت حالة واحدة (إسحاق ب 38 درجة) مستوى صدمة متوسط ويرجع هذا التباين عيادياً إلى طبيعة الإصابة الجسدية (بتر، تشوه، أو خطأ طبي) في الأخير يمكن القول أن الأعراض الأكثر شيوعاً وسيطرة هي أعراض التجنب والتبدل الوجداني وأعراض إعادة الخبرة الاجتياحية هي الأكثر هيمنة على الملف العيادي للمفحوصين. تطابقت هذه النتائج ميدانياً وعلمياً مع النظريات والدراسات السابقة (كدراسة صخراوي وحلون، ودراسة صالح وسليمة)، حيث أكت النظريات السلوكية والمعرفية والبيولوجية أن سلوك التجنب يمثل آلية دفاعية لحماية التوازن النفسي المتبقي للفرد أمام فشل البناء المعرفي في استيعاب فجائية الحدث الصادم.

5. مقترحات الدراسة:

بروتوكول التشخيص المبكر: وضع آلية دورية للكشف والتشخيص المبكر عن أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD) لدى العمال الذين يتعرضون لحادث عمل، وعدم الاكتفاء بالاستشفاء العضوي. **بناء برامج علاجية متخصصة:** اقتراح إعداد برامج علاجية قائمة على "العلاج المعرفي السلوكي (CBT)" وتطبيقها على العمال المصابين بالصدمة في الجزائر لقياس مدى فاعليتها.

دراسات مقارنة أوسع: إجراء دراسات مشابهة على عينات أكبر وأوسع تمثيلاً باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للمقارنة بين نسب انتشار الاضطراب حسب نوع الحادث أو قطاع العمل (بناء، مصانع، خدمات).

تهيئة بيئة العمل: إعداد برامج تدرج مهني مدروسة للعمال المصابين لمساعدتهم على تخطي أعراض "التجنب" والخوف من مكان الحادث أو الآلات المتسببة فيه.

الدورات التدريبية والتوعوية: تنظيم دورات تحسيسية للعمال ومسؤولي الأقسام حول الصحة النفسية في بيئة العمل، وكيفية التعامل مع الزملاء الذين تظهر عليهم علامات القلق أو الصدمة بعد الحوادث.



قائمة المصادر والمراجع

- أحمد ماهر. (2010). إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- أنور الحمادي. الاضطرابات العقلية والسلوكية في التصنيف الدولي للأمراض 11 (ICD 11) .
- بربر كامل. السلامة المهنية وإدارة المخاطر الصناعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- جلولي شيماء. (2023). حوادث العمل وتأثيرها على استقرار العامل والمؤسسات دراسة بالتعاون مع الحبوب الجافة تيارت مذكره مكمله لنيل شهادة ماستر الدور الثاني في علم النفس الاجتماعي العام والتنظيم.
- عباس محمود عوض . (1971) . حوادث العمل في ضوء علم النفس . مصر . دار المعارف .
- العياري غالب محمد . (2012). خصائص الاضطرابات الانفعالية للأطفال والمراهقين . ط 1 . عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- فؤاد أحمد أبو شنار. (2024). المنهج الإكلينيكي الفحص النفسي والمقابلة العيادية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان.
- لطفي الشربيني. (2008) . معجم مصطلحات الطب النفسي مركز التعريف العلوم الصحية سلسلة المعاجم الطبية . مؤسسة الكويت لتقدم العلمي.
- ميساء شعبان ابو شريف. (2011) . اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجب نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة . مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة في علم النفس.
- وناس، فتيحة. هبوب سمية. (2022). اضطراب ما بعد الصدمة لدى الافراد المتعرضين لحوادث المرور دراسة عيادية لحالتين في الجمعية الوطنية للأمن والوقاية عبر الطرق المكتب الولائي تيارت قسم العلوم الاجتماعية مذكره مكمله لشهادة ماستر الدور الثاني في علم النفس العيادي .
- يعقوب عسان. (1999) . سيكولوجيه الحروب والكوارث دور العلاج النفسي اضطراب كرب ما بعد الصدمة ببيروت لبنان دار الفارابي.



قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): دليل المقابلة

التجنب	اعادة الخبرة	دليل المقابلة الاستثارة الزائدة	تغيرات في المعرف
1. محاولاته لقطع حديثه أو تغيير الموضوع بسرعة عند اقتراب النقاش من مشاعر أو أفكار مؤلمة مرتبطة بالحدث.	1. التعرق، الارتجاف، أو تسارع ضربات قد تظهر عليه بمجرد التعرض لمثير بسيط يشبه جانباً من الصدمة الأصلية.	الحذر الدائم من المحيط أثناء الجلسة.	فشل في محاولات تذكر تفاصيل الحادث.
2. محاولته تغيير مساراته اليومية أو التخلي عن وظائف أو هوايات معينة تذكره بالحدث.	2. تشنج عضلات الوجه عند تذكر افكار او ذكريات او مشاعر .	نوبات غضب، تهيج، أو صعوبات واضحة في التركيز الذهني.	التشاؤم والنظرة السلبية للمستقبل
3. الهروب الذهني قد يكون الانشغال المفرط بالعمل أو استخدام المهدئات كوسيلة لتخدير المشاعر وتجنب مواجهة الواقعة.	3. التحديق الطويل أثناء المقابلة، مما قد يشير إلى معاشية العمل للحظات انفصالية يشعر فيها أن الحدث يقع الآن .	هالات سوداء تحت العين نتيجة مشاكل في النوم	فقدت الاهتمام بالأنشطة التي كنت تستمتع بها قبل وقوع الحدث

الملحق رقم (02): مقياس دافيدسون

مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون
PTSD Scale according to DSM--IV
ترجمة د. عبد العزيز ثابت

الاسم: العمر: الجنس (ذكر - أنثى)
العنوان:

عزيزي/عزيزتي

الأسئلة التالية تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية. كل سؤال يصف التغيرات التي حدثت في صحتك و مشاعرك خلال الفترة السابقة من فضلك أجب على كل الأسئلة. علما بأن الإجابات تأخذ أحد الاحتمالات

0= أبدا، 1= نادرا، 2= أحيانا، 3= غالبا، 4= دائما

الرقم	الخبرة الصادمة	0	1	2	3	4
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1-	هل تتخيل صور، وذكريات، وأفكار عن الخبرة الصادمة؟					
2-	هل تحلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟					
3-	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خيرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى؟					
4-	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة؟					
5-	هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم؟					
6-	هل تتجنب المواقف و الأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟					
7-	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها (فقدان ذاكرة نفسي محدد)					
8-	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك و النشاطات اليومية التي تعودت عليها؟					
9-	هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط؟					
10-	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب (أنك متبلد الإحساس)					
11-	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافك في العمل، والزواج، و إنجاب الأطفال ؟					
12-	هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائما؟					
13-	هل تنتابك نوبات من التوتر و الغضب؟					
14-	هل تعاني من صعوبات في التركيز؟					
15-	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار (واصله معاك على الآخر) ، ومن السهل تشتيت انتباهك؟					
16-	هل تستثار لأتفه الأسباب وتشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ؟					
17-	هل الأشياء والأشخاص الذين يتذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، والرعشة، والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك؟					

مقياس الاضطرابات النفسية الناتجة عن مواقف صادمة

الملحق رقم 03: درجات الحالات الأربعة.

الاسم	العمر	الجنس	I1	I2	I3	I4	I17	TD1	I5	I6	I7	I8	I9	I10	I11	TD2	I12	I13	I14	I15	I16	TD3	TG
اسحاق	25	ذ	3	1	4	3	2	13	4	3	0	0	4	1	0	12	3	4	2	2	2	13	38
نصرالله	20	ذ	4	4	2	2	4	16	4	4	1	3	2	3	4	21	4	3	2	4	3	16	53
وليد	29	ذ	3	2	3	1	4	13	3	3	2	3	2	3	4	20	4	3	4	3	4	18	51
عنتر	45	ذ	4	1	4	3	2	14	4	3	4	4	4	2	0	21	3	4	2	2	2	13	48
